وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة

كليّة الأدب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس بعنوان

أسماء الزمن في القرآن الكريم

"دراسة دلالية"

إعداد الـطالبين:

فيلالي عبد الكريم

قاضي عبد القادر

تحت اشراف الأستاذ:

د. دين العربي

السنة الجامعية: 1438 هـ - 1439 هـ / 2017 - 2018

إهـــــداء

الحمد لله الذي تسرد للدوام و البقاء، و كتب على أهل الدنيا الفناء

و جعلها دار امتحان و ابتلاء،و جعل القبور بعدها لأهل الإيمان

خير فناء .

احمده سبحانه و تعالى و هو أهل الحمد و الثناء ،و أشكره على السراء

و الضراء و الشدة و الرخاء ،أشهد إن لا اله إلا الله و حده لا شريك له

واسع العطاء ذو العظمة و الإجلال.

أهدي هذا العمل إلى اللذان قال فيهما عز و جل":و قضا ربك إن لا تعبدوا إلا إيه و بالوالدين إحسانا."

إلى من كتب اسمه بحروف من ذهب في قلبي، إلى من شقي من اجل

سعادتي، إلى من علمني أصول الحياة،إلى من يستحق الإكبار و الإجلال

و التقدير.والــدي العـزيـــــز.

إلى زورق النجاة، إلى بحر الحنان،إلى شاطئ الأمان إليك يا من ملكتي

قلوب الجميع بطيبتك و حنانك. والـــدتي العزيــزة.

إلى سندي و عوني في هذه الدنيا. إليكم إخـوتي و أصدقائــي

.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل وله الفضل الكامل في تسهيل سبل إتمامه.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و تذليل ما واجهته من صعوبات و أخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور الدين العربي الذي لم يبخل علي بتوجهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام عملي هذا.

إلى أعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه.

إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حقا سعيتم فكان السعي مشكورا

فهرس الموضوعات

- التشكر

- الاهداءات

-مقدمة

الفصل الأول : مفهوم الزمن قديما وحديثا 4

المبحث الأول :مفهوم الزمن 4

1 -المطلب الأول : لغة 4

2 -المطلب الثاني : اصطلاحا..... 4

1.2.الزمن الأسطوري 5

2.2.الزمن عند النحاة..... 8

المبحث الثاني : مفهوم الزمن عند الفلاسفة.....11

1- المطلب الأول: عند القدماء 11

1.1. الزمن عند أفلاطون 11

1.2.الزمن عند أرسطو 12

1.3.الزمن عند اخوان الصفا 12

1.4.الزمن عند المتكلمين 14

1.5.الزمن عند الصوفيين 14

2- المطلب الثاني : عند المحدثين 15

المبحث الثالث : مفهوم الزمن عند العرب والنحويين 17

1- المطلب الأول : عند العرب..... 17

2- المطلب الثاني : عند النحويين.....23

الفصل الثاني: أسماء الزمن في القران الكريم ودلالتها..... ...25

المبحث الأول : أسماء الزمن في القران الكريم.....25

1 -المطلب الأول : الزمن في القران الكريم 25

1.1.أهمية الزمن في القران الكريم.....27.

2 -المطلب الثاني : أسماء الزمن الواردة في القران الكريم 29
المبحث الثاني: دلالة الألفاظ وأنواعها 31
1 -المطلب الأول : دلالة اللفظ.....31
2 -المطلب الثاني : أنواع الدلالات.....32
2.1..الدلالة الصوتية 32
2.2.الدلالة الصرفية 32
2.3.الدلالة النحوية.....33
2.4.الدلالة المعجمية 33

المبحث الثالث: المجموعات الدلالية لأسماء الزمن.....34
1 - المطلب الأول : لفظ الدلالة في القران الكريم.....34
2 -المطلب الثاني : دلالة الأسماء في القران الكريم.....37
-الخاتمة 122
-قا ئمة المصادر و المراجع

مـقــد مـة

إن معرفة قضايا التطور الدلالي للغة العربية تعد من أهم المنطلقات التي تساعد على فهم أسرارها، وتوثيق عرق التواصل بها، والعمل من ثم على إغنائها وتطورها، لأننا إذ نتواصل باللغة إنما نحياها ونحييها في آن واحد، ومن خلال هذه العلاقة الفاعلة المتفاعلة ينتج الغنى اللغوي والمعرفي الذي ينعكس رقيا اجتماعيا وحضاريا.ولا ريب في أن السر الكامن وراء خلود هذه اللغة والحفاظ عليها من الاندثار هو القرآن الكريم، فقد كان وما زال كالطود الشامخ يتحدى كل المؤثرات والمؤامرات التي حيكت وتحاك ضد لغة القرآن، يدافع عنها ويذود عن حياضها.

وعليه فإن الدفاع عنه يستتبع الدفاع عنها لأنها السبيل إلى فهمه، والوسيلة إلى إدراك إعجازه و القرآن الكريم _ باعتباره دستور حياة من جهة، وأحد أهم مصادر الدراسة اللغوية من جهة أخرى _ كان وما زال وسيظل يشكل بؤرة اهتمام الدارسين والباحثين والنبع الثر الذي ينهلون

منه، ويتوفرون عليه بدراساتهم وأبحاثهم المختلفة التي لا عد لها ولا حصر.

وهذه الدراسة بعنوانها "أسماء الزمن في القرآن الكريم - دراسة دلالية "تقع في مقدمة، و فصلين ، يتبعها عدد من النتائج، والتوصيات، وثبت بالمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات.

يتناول الفصل الأول مفهوم الزمن قديما وحديثا، حيث يبين الباحث كلا من المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي للزمن، ثم يعرض _ على التوالي ووفق التسلسل الزمني _ لموضوع الزمن في الفكر الأسطوري، ثم عند كل من الفلاسفة القدماء ، وإخوان الصفا، والمتكلمين، والفلاسفة المحدثين، والعلماء التجريبيين -وتهيئة للانتقال إلى الفصل الثاني الذي هو بمثابة العمود الفقري لهذه الدراسة -ويتحدث عن الزمن عند كل من العرب القدماء والنحويين، وصولا إلى الزمن في القرآن الكريم.أما الفصل الثاني فيتناول "أسماء الزمن في القرآن الكريم ودلالاتها"حيث نعرض في بدايته مصطلح" الدلالة "بشكل عام، ومفهوم" الدلالة اللفظية ,"مشيرا إلى العلاقة بين اللفظ والدلالة، وإلى مصطلح "علم الدلالة, "ثم يبين أنواع الدلالات بحسب مصدرها،ولفظ الدلالة في القرآن الكريم، ثم يقسم أسماء الزمن في القرآن الكريم إلى مجموعات دلالية بلغت أربع عشرة مجموعة, يضم كل منها عددا من أسماء

الزمن يتفاوت بين واحدة وأخرى ,وهذه المجموعات هي :أسماء الزمن الممتد، وأسماء الزمن المحدود، وأسماء السنة وأجزاؤها، وأسماء فصول السنة، وأسماء اليوم الزمنية، وأسماء أيام الأسبوع، وأسماء أجزاء اليوم، وأسماء أجزاء الليل، وأسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث، وأسماء الزمن المتجدد، وأسماء الزمن الحياتية، وأسماء الزمن الخاصة بالمرأة، وأسماء الزمن الظرفية الشرطية والاستفهامية، والظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها.

ونبين دلالة كل اسم من أسماء الزمن الواردة في هذه المجموعات على حدة، مستندا إلى معاجم اللغة، ومعاجم ألفاظ القرآن الكريم، وبعض كتب التفسير وغيرها ...مدعما ذلك بالشواهد الشعرية التي وردت فيها هذه الأسماء،وذلك بالرجوع إلى دواوين أصحابها، وكتب التراث التي عنيت بجمع الشعر العربي في عصوره الأولى.

الـــفـــصـــل الأول

المبحث الأول: مفهوم الزمن

1 .المطلب الأول : لغة

جاء في لسان العرب أن " الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيرة، والجمع أزمن، وأزمان، وأزمنة، و أزمن الشيء: طال عليه الزمن، و أزمن بالمكان: أقام به زمانا.[1]

إن دلالة الإقامة والمكث من أبسط دلالات الزمن وهي تميل إلى معنى التراخي التباطؤ، أي كأن حركة الحياة تتباطأ دورتها لتصدق عليها دلالة الزمن، التي تحول العدم إلى وجود حيني أو زمني تسجل لقطة من الحياة في حركتها الدائمة وديمومتها السرمدية[2]، ومن يقلب النظر في المعنى اللغوي للزمن، يجده مرتبطا بالحدث، إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث، بمعنى أنه يتحدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعية وحوادثها، إنه نسبي حسي، يتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه[3].

2. المطلب الثاني : اصطلاحا

كان مفهوم الزمن موضع لبس واختلاف بين المفكرين، سواء القدمى منهم أم المحدثون، لكنهم ربطوا – **بشكل أو بآخر** – بينه وبين الحركة والتغيير في الأشياء، فبدون حركة وتغير لا يوجد زمان، والزمان يعتمد على هذه الحركة وهذا التغيير، ويقاس بالفواصل القصيرة والطويلة التي تتعاقب فيها الأشياء[4] وقال الزركشي بأن الزمن " مقدار حركة الفلك[5].

" أو ساعات الليل والنهار، ويقال ذلك للطويل من المدة والقصيرة منها " كما جاء في تاريخ الطبري[6]، أو أنه علاقة تنجم عن حركة جرم الأرض حول الشمس، وحول نفسه، فليس ثمة زمان في غير الكواكب، بل ليس ثمة زمان خارج مخروط كل كوكب إذ ما الليل إلا ظل

---

[1]: ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، ص 199، مادة (الزمن).

[2]: عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الكويت 1998، ص200.

[3]: محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط4، 1 أكتوبر 1992، ص189.

[4]: الألوسي حسام، الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005، ص169.

[5]: الزركسي، بدر الدين محمد (ولد سنة 745 هـ وتوفي سنة 794 هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1957، ص123.

[6]: الطبري محمد بن جرير، تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار المعارف بمصر 1960م، ص9.

الأرض، وليل الكواكب هو ظلها[1] لقد تكلم الكثيرون عن الزمن، وقيل الكثير من التفسيرات له ولكن لازال مفهوم الزمن فيه كثير من الالتباس لأن هناك الكثير من التفسيرات والتعريفات له وهذه بعضها:

- الزمن هو أكثر أمور الحياة تعقيدا.
- الزمن تصور ينشأ لدى الإنسان من ملاحظته للتغيرات في الأشياء سواء كانت حركية أو كيفية.
- في قاموس أوكسفورد الانجليزي، نجد أن الزمن هو: " **التقدم المستمر وغير المحدد للوجود وللأحداث في الماضي والحاضر والمستقبل كمنظومة واحدة** "[2]

إن الزمن روح الوجود الحقة ونسيجها الداخلي، فهو ماثل فينا بحركته اللامرئية حين يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا "، فهذه الأزمنة يعيشها الإنسان وتشكل وجوده، بالإضافة إلى أن الزمن خارجي أزلي لا نهائي يعمل عمله في الكون والمخلوقات ويمارس فعله على من حوله[3].

1.2 .الزمن الأسطوري:

إذا نظرنا إلى الزمن من خلال التراث والمأثور الإنساني وهما حصيلة المعرفة البشرية – اللذين أبعدهما الإنسان تسجيلا لوقائع حياته، ووصفا لمواقفه إزاء تجربة الحياة، وتعبيرا عن انفعالاته فسنجد أن الزمن هو " المقياس " الذي ابتدعه الإنسان في تصور هندسي لمتغيرات حياته[4]. لقد ارتبط مفهوم الزمن في تصور الإنسان منذ مراحل الحياة الإنسانية الأولى بعالم المتغيرات الذي يحوطه ويعايشه، فكل ما حوله في تغير مستمر،

---

[1]: جبر يحى، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، سلسلة أسفار العربية، ط1، (د.ت) ونابلس – فلسطين، ص72.

[2]: نايف نبيل، الزمن أعقد المفاهيم، مقالة، الموقع الالكتروني www.m.ahewar.org

[3]: نيقولاي برديائف، العزلة والمجتمع، ترجمة فؤاد كامل، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط2، 1986، ص121.

[4]: نقلا عن محمود يوسف عبد القادر عوض، أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، كمال صفوت، مفهوم الزمن بين الأساطير والمأثورات الشعبية، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1977، المجلد الثامن، العدد الثاني، ص517.

عالم السماء بكل ما فيه من كواكب، وقمر وشمس، ورياح وسحب، وبرق، ورعد، وأمطار في دورة حياة متكررة[1].

ومنذ لحظة وجود الإنسان على الأرض مع لحظة السقوط والخروج من الجنة مازال في حيرة من تقييم وجوده الآني، ودهشته إزاء المتغيرات التي تحوطه وتشمل كيانه، وسعي إلى محاولة معرفة سر هذا التغير، وفي محاولته المستمرة للكشف عن المجهول والقوي التي اهتدى إليها بحدسه الفطري كعلة لهذا التغير ثارت في نفسه دوافع القلق من واقعه والخوف من مصيره[2].

لقد حاول الإنسان بتصوراته التجريدية، واجتهاداته التجريبية أن يخرج من " نسق التغير " إلى " نسق الثبات "، ويحيا بشباب دائم بلا شيخوخة ولا فناء، فعاش في صراع مع الزمن، وابتدع بفكره التلقائي ونظره الفطري أساطير تدور أحداثها حول فكرة إمكانية البقاء بلا وهن[3].

تروي نصوص ملحمة " جلجامش " البابلية أن جلجامش بطل مدينة " أوروك " وملكا قضى حياته في الصيد واللهو والبطش بالناس منتشيا بقوته الخرافية، وطاقته المتفجرة، ثم يتعرف على " أنكيدو " نده، فتغير الصداقة العميقة التي ربطت بينهما مجرى حياته، فيقرر تحويل قواه وطاقاته للعمل المجدي الذي ينفع الناس، فيقوم الصديقان بمغامرات عديدة ذات أهداف سامية، إلا أن " أنكيدو " يموت نتيجة إحدى هذه المغامرات. وهنا يصحو جلجامش على المأساة والحقيقة في حياة البشر، فيهيم على وجهه في البراري والصحارى تاركا عرشه، باحثا عن سر الخلود[4].

عرف " جلجامش " موضع النبات الذي ينبت في أعماق المياه، والذي إذا أكل الناس منه يعود الشيخ إلى صباه كالشباب بالموت – لم يهدف من ذلك إلى منفعته الذاتية، بل هو يغالب الزمن من أجل أبناء مدينته " أوروك ". لكنه وبعد أن نجح في الحصول على

---

[1]: المصدر السابق، ص516.

[2]: كمال صفوت، مفهوم الزمن بين الأساطير والمأثورات الشعبية، مجلة عالم الفكر، الكويت العدد الثاني، ص516.

[3]: المصدر السابق، ص516.

[4]: نقلا عن محمود يوسف عبد القادر عوض، أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، السواح فراس، مغامرة العقل الأولى – دراسة في الأسطورة، ط1، دار الفكر، دمشق، ص162.

النبات السحري أبصر بئرا باردة الماء فنزل ليغتسل في مائها، فشمت الحية شذى النبات، فتسللت واختطفته، ثم نزعت غلاف جلدها، وبتأثير ذلك النبات السحري استطاعت الحية أن تجدد شبابها بنزع جلدها كل عام[1].

وأما في مصر القديمة فإننا نجد الصراع مع الزمن بشكل مغاير، فالإنسان المصري لا يهرب من الموت الذي يأتي به الزمن، ولا يوجد صراع بين الإنسان والقدر (أحداث الزمن) الذي فرضته عليه الآلهة، ورحلة الموت عند المصريين هي " رحلة تمجيد الأفق "، والموت في نظرهم إلا استمرار لحالة التغير المتكرر في كل ما يحوط الإنسان، فهو – أي الموت – تغير في الحياة، وليس انتهاء الحياة، والزمن عندهم زمن متصل والمستقبل هو امتداد للحاضر بلا تقطعات، ولذا فقد حاول الإنسان المصري أن يتغلب على فناء الجسد بتحنيطه وحفظه، تأكيدا على عقيدة الخلود في الحياة الأخرى، ورحلة الإنسان من الشرق إلى الغرب عابرا النيل حيث المقابر هي نفسها رحلة الشمس من الشرق إلى الغرب في موكب الشمس التي تعبر النيل حيث الرسو لمواصلة حياة متجددة[2]. لقد تعلم الإنسان المصري من الشمس حساب الأيام والسنين، وعرف المواسم والفصول، ومن هذا الحساب اشتقت نظم التقويم فيما بعد على مر العصور[3].

والزمن في الأساطير اليونانية زمنان: زمن حياة الإنسان على الأرض، وهو زمن الصراع مع القدر – وهو حاضر مليء بالمعاناة – وزمن آخر هو زمن الموتى، حيث يكون المستقبل في زمن الأحياء هو حاضر في عالم الموتى، وحياة الإنسان مقدرة عليه تقديرا، ووجوده هو زمنه الحاضر ليحقق ما يريد وفق إرادة الآلهة التي اختارته[4].

وإذا تأملنا فكرة الزمن في الأساطير الهندية فسنجد أنه لا انفصام بين ما كان وما هو كائن، بل الزمن كما يرمز له بعجلة مكتملة الاستدارة من العجلات الإثنتي عشرة التي تحمل عربة الشمس في رحلتها المستمرة، ويكون مكتمل النهاية هو البداية[5].

---

[1]: كمال صفوت: مفهوم الزمن بين الأساطير والمأثورات الشعبية، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1977، المجلد الثامن، العدد الثاني، ص517.

[2]: المصدر نفسه: ص520.

[3]: المصدر نفسه: ص520.

[4]: كمال صفوت: مفهوم الزمن بين الأساطير والمأثورات الشعبية، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1977، المجلد الثامن، العدد الثاني، ص522.

[5]: المصدر نفسه: ص524.

من هذا العرض " لموضوع الزمن " في بعض الأساطير القديمة لبعض الشعوب تبين أنها كلها تحاول إيجاد علاقة منطقية، بين زمن الإنسان وزمن الكون، وأن تصور هذه الشعوب للزمن شكل عندها حسا زمنيا لا يمكن الاستغناء عنه، أو صرف النظر عنه، وبالتالي عن الدور الفعال الذي يلعبه الزمن في حياتها، حتى قادها الأمر أخيرا إلى اعتباره دئريا متكررا على هيئة فترات منتظمة.

2.2.الزمن عند النحاة:

دعت النظريات الحديثة في علوم اللغة إلى دراسة الظواهر اللغوية بمناهج جديدة، وكان لهذه المناهج في كثير من الأحيان فضل الكشف عن ظواهر لغوية مهمة، تركها النحاة في كتبهم، من غير أن يجمعوا أطرافها ويوحدوا القول فيها، لتبرز في صورة متأنية متكاملة، وذلك لانشغالاتهم بما هو في نظرهم أكثر أهمية وخدمة للغة كظاهرة الإعراب ونظرية العامل.

وكان الزمن واحدا من تلك الموضوعات التي أوسعها النحاة بحثا وتقصيا، تم تركوها حيثما وردت، فالزمن لم يقع في عنوان أو باب مستقل في كتب النحو القديمة، وإنما هي شذرات وإشارات هنا وهناك ينقصها الرصد والتحليل والاستنتاج.

ولقد قال النحاة في الزمن الشيء الكثير، وكان بإمكانهم أن يخرجوا من ذلك بقواعد ثابتة، ولكن حديثهم عن الزمن لا يمكن لذاته، ولا بالهيئة التي تستوجبها أهميته في الدرس اللغوي.

ولقد تدخل الزمن في قضايا لغوية ونحوية متعددة، فهو عنصر أساسي في التشكيل اللغوي، فالتقسيم الثلاثي للكلام جاء متأثرا بفكرة الزمن، واختلاف النحاة في تصنيف بعض الكلمات كان في كثير من الحالات بفعل الزمن، كما أن الاختلاف في قضية الاشتقاق خضع لفكرة الزمن، وكثير من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين اعتمد في إثباتها ونفيها على الزمن. أما قضية الإعراب والعامل فهي تكاد تكون ملتصقة بفكرة الزمن، إذ كثيرا ما تتأثر دلالة الفعل على الزمن بحركة أخره، بل أن بعض النحاة المحدثين حاول أن يربط الدلالة الزمنية للفعل بعلامة الإعراب، وأن يجعل ذلك في قواعد مطردة.[1]

[1]: كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، 2007، الصفحة 1069.

تحدث النحاة عن الزمن وتلمسوه في جميع مظائه، تحدثوا عنه في الفعل وغير الفعل، من المصدر والصفة بأنواعها من اسم فاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة، وتحدثوا عنه في الظروف، وفي الحروف التي قد تغيره أو تعينه، كما تحدثوا عن فكرة النسخ والنواسخ التي إنما وجدت في اللغة خدمة لفكرة الزمن.

لكن حديثهم عن الزمن في الفعل جاء أكثر وأوضح، ذلك لأن الزمن من مقومات الفعل، فالاسم ما دل على مسمى، والفعل ما دل على حدث مقترن بزمن، والحرف ما لا يتم معناه إلا مع غيره، فليس إلا الفعل يدل على الزمن بأصل الوضع، والكلمة لا تكون فعلا إلا إذا دلت على زمن معين.

تحدث النحاة عن الفعل بصيغة المفردة وتقسيماته الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، وناقشوا الزمن من خلال هذه الصيغ، فوجدوا صيغة " فعل " تدل على الزمن الماضي، وصيغة " يفعل " تصلح للحال والاستقبال، وصيغة " افعل " تصلح للحال والاستقبال، على اختلاف في الأدلة ومواطن الاحتجاج، ثم راقبوا هذه الصيغ هي في سياقات معينة، حيث تسبقها أو تتمثل بها بعض الأدوات والحروف، مثل السين وسوف وقدو أدوات التوكيد وأدوات النفي والنواسخ وغير ذلك، فلاحظوا احتمال اختلاف زمن الصيغة الواحدة باختلاف التركيبات اللغوية، فنسبوا هذا الاختلاف إلى هذه الأدوات التي طرأت على الصيغة، وإذا تتبعنا الزمن في الجملة فإننا نجد أن النحاة ركزوا اهتمامهم بالزمن في الجملة الخبرية بأنواعها: المثبتة والمؤكدة والمنفية، ولم يبحثوا الزمن في الجملة الإنشائية بالاهتمام نفسه، كما أنهم في دراستهم للجملة الخبرية بأنواعها لم يتحدثوا عن جميع التركيبات اللغوية التي يمكن أن تكون عليها الجملة العربية، نحن كلما أمعنا النظر في التكلم العربي ظهرت لنا دقة في الدلالات الزمنية، إذ لا يقف الزمن في اللغة عند أبعاده الفلسفية الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن الزمن الماضي مثلا يختلف قربا وبعدا واتصالا واستمرارا تحولا، كما يتشعب الحاضر أو المستقبل إلى أنواع أخرى[1].

أما النحاة المحدثون، فقد كان الزمن واحدا من الموضوعات التي شغلتهم، فدرسوا الزمن دراسة مستقلة، مستفيدين مما ترك القدماء، متخففين من جانب الشكل، ومغلبين جانب

[1]: الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، الصفحة 10،11.

المعنى. ولقد وفق بعض هؤلاء فيما وصلوا إليه من آراء، وفيما استخلصوا من ذلك التراث النحوي الضخم، ولقد جنح بعضهم إلى محاولة تطويع اللغة إلى بعض الفرضيات فخلصوا إلى استنتاجات يصعب قبولها.

يقول الزجاجي فيما يخص الفعل: **(والفعل في الحقيقة ضربان كما قلنا، ماض ومستقبل، فالمستقبل ما لم يقع بعد ولا أتى عليه زمان، ولا خرج من العدم إلى الوجود، والفعل الماضي ما انقضى وأتى عليه زمنان، لا أقل من ذلك، زمان وجد فيه، وزمان خبر فيه عنه، فأما فعل الحال فهو المتكون في حال خطاب المتكلم، ولم يخرج إلى حيز الممني والانقطاع، ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأت وقته، فهو المتكون في الوقت الماضي وأول المستقبل، ففعل الحال في الحقيقة مستقبل، لأنه يكون أولا، فكل جزء منه خرج إلى الوجود صار في حيز الممني)**[1].

من خلال ما سبق تبين لنا أن الزمن يعد واحدا من الأبحاث التي إستهوت النحاة المحدثين، فأخذوا يقلبون أقوال النحاة القدماء ويمحصونها، ويخضعون البحث للأسلوب الحديث في الدراسة والتحليل، متأثرين في بعض الأحيان بالدراسة المقارنة بين اللغات، ومن مجموع ما قال القدماء والمحدثون في موضوع الزمن وجدت مادة جديرة بالبحث والتمحيص والاستنتاج

- الزمن النحوي، كمال رشيد، الصفحة 11.

[1]: الزجاجي، الايضاح في علل النحو، ص86-87.

المبحث الثاني : مفهوم الزمن عند الفلاسفة

1.المطلب الأول : الزمــن عنـد الفـلاسفـة القـدمـــاء

شغل موضوع "الزمن "حيزا كبيرا من تفكير الفلاسفة، وانصب اهتمامهم بشكل خاص على ماهية الزمن (حقيقته) ، ووجوده .ولسنا في معرض الخوض في المسائل الفلسفية حول الزمن، التي اتفق عليها الفلاسفة أو اختلفوا حولها , إذ ليس هذا من شأن هذه الدراسة , ولكننا سنستعرض_ في عجالة لا إطالة _لفكرة الزمن عند عدد من الفلاسفة،بغية إلقاء المزيد من الضوء حول هذه الفكرة، واستكما لا للصورة التي رسمها المفكرون له منذ القدم، قبل أن ننتقل إلى موضوع دراستنا.

1.1.الزمــن عنـــد أفلاطــون

الزمن عند أفلاطون مخلوق مع خلق الأجسام السماوية وحركاتها، وهو يرى أن العالم المتحرك له زمن، فيه ما ض وحاضر ومستقبل، وهو أي الزمن كلٌّ متصل لا وجود له، دون حركة وعالم متحرك ,وعليه فإن معنى الزمن عنده يتصف بالمتحركات، وهذه لها بداية في الصنع وبالتالي فالزمن له بداية ,وبدايته مع العالم فهو إذَا مدة المتحركات .أما النموذج أو الله فهو خارج الزمن والحركة، وهو في حضور دائم لا علاقة له بماض أو مستقبل.[1]

[1] الألوسي , حسام : مصدر سابق , ص122

2.1.الزمـــن عنـــد أرسطـو

نظر الفيلسوف الإغريقي أرسطو إلى الزمن باهتمام بالغ , حيث جعله أحد مقولاته العشر التي هي أعم أجناس الوجود ,وهي : الجوهر ,الكم ,الكيف ,الإضافة ,الزمان , المكان ,الوضع الحالة , الفعل ,الانفعال.

وهو عنده عدد الحركة (مقياسها) ، ومن ثم فليس الزمن إذًا حركة، بل هو عدد لها ,لا بمعنى الذي به يُعد، بل بمعنى العدد الذي يُعد والمعدود،فالزمن عدد للحركة بمعنى الشيء المعدود منها وما لم يُعد بعد , وهو تابع للحركة , ويُحَدَّدُ بها أيضًا , فنقول :زمان كبير , وزمان يسير ,أي زمان كثير لأن الحركة كثيرة وليس للزمان عنده بداية ولا نهاية، لأن الزمان يرتد إلى الآن،والآن زمن مضى، وبداية زمن .مستقبل، فقبله زمان وبعده زمان.[1]

3.1.الزمن عند إخوان الصفا

فكرة الزمن عند إخوان الصفا وتصورهم للعالم و الله ،أقرب ما تكون إلى الفيلسوف الإغريقي أفلوطين، غير أن فيها عناصر أفلاطونية وأَرسْطية وسواهما، فهم يقولون بأن النفس الكلية –التي تفيض عن العقل، والتي إذا قاربت جسمًا من الأجسام صيرته حيًا مثلها – هي سبب حركة الأفلاك، وهم يقولون بانتهاء الزمن المتحرك، والعالم المُتزَمِّن، إذا رجعت النفس إلى .أولها وكفت عن الحركة .وهم يعتبرون الزمان مقدار الحركة، أو مدة تعدها الحركة[2]

[1] محبشي، قاسم :التصور الأسطوري للتاريخ والزمان،) دراسة (مجلة جدارية، الموقع الإليكتروني www.gidaria.com\mg

[2] الألوسي، مصدر سابق، ص154

ويرفض إخوان الصفا رأي الجمهور القائل إن الزمان هو " مرور السنين والشهور والأيام والساعات , كما يَرُدُّون النظريات التي تؤمن إما بخلود الزمان أو بلا وجوده المطلق , وكذلك فإنهم لا يولون ثقتهم كثيرًا لأتباع النظرية الفلكية الجغرافية عن الزمان.[1]

ويرى الإخوان أن الزمان صورة محضة ومفهوم مجرد، بسيط ومعقول يُنْضِجُهُ الفكر بفاعليته فيحصل في النفس من كرور الليل والنهار حول الأرض دائمًا صورة الزمان كلها , كما يحصل فيها صورة العدد من تكرار الواحد .5 ومن ناحية أخرى , فإن أمر الزمان هو عين أمر المكان والحركة والصورة . إنها مفهومات عامة تنطبق على الأجسام كافة ,ولا مندوحة عن دراستها لمن يريد معرفة" أشياء "الطبيعة . ولكن الفائدة القصوى لمعرفتها – وهي المسماة علم مبادئ الأجسام إنما تتمثل في أنها تتيح للإنسان فحص المسائل اللاهوتية ,ومن ثم دراسة" الأشياء" .الإلهية التي هي جواهر باقية خالدة لا يعرض لها الفساد.[2]

[1] لعوا , عادل : حقيقة إخوان الصفا , ط , 1 الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق 1993 ، ص

[2] المصدر السابق147

4.1. الزمن عند المتكلمين

يصف المتكلمون الزمن بأنه متجدد معلوم، يقدر به متجدد آخر موهوم، كما عند طلوع الشمس، فإن طلوعها معلوم، والمجيء موهوم فإذا قرن الموهوم بالمعلوم زال الإبهام .وهم يرون أن الزمان جزء من العالم يبدأ معه، والعالم عندهم حادث بعد أن لم يكن ,وله مُحْدِثٌ , وهو – أي العالم –جواهر وأعراض متعلقة بها ,والأعراض حادثة ,لأنها إما متحركة أو ساكنة ,أو مجتمعة أو متفرقة ,وهذه تغيرات ,فالعالم والزمان متساوقان ,والزمان عندهم مقياس الوجود، أي وجود الجرم ساكنًا أو متحركًا، أو هو مدة وجود العرض في الجسم، وهو كمٌّ متصل وليس منفصلا كما يرون أن الله ليس في زمان[1].

5.1.الزمن عند الصوفيين

تعد ممارسة التجربة الذاتية والدينية والمعرفية عند المتصوفة تجربة نفسية زمانية، لأنها تسمو بالجسد إلى مستوى نفسي متحرر من الزمن الموضوعي و الميقاتي والتاريخي، لينساب في الزمن المطلق .إنه زمن الذات المتحررة من كل شيء – وإن اتكأت عليه – ففكرة الزمن الصوفي إنما هي رحلة معاناة في المجاهدة والخلوة والذكر، لكشف حجاب الحس، والإطلاع

[1] الجرجاني , علي بن محمد : التعريفات ,تحقيق : إبراهيم الأبياري , ط , 3 مكتبة لبنان , بيروت , 1985 , ص 86

على عوالم من أمر الله .وهذا الزمن يغدو شعورًا يصدر عن تحقيق الذات في الزمن المطلق . اللانهائي المجسِّد للذات الإلهية.[1]

2. المطلب الثاني : الزمن عند الفلاسفة المحدثين

ورثت أوروبا معظم فلسفتها من الإرث اليوناني عبر ترجمات وشروح العلماء العرب , وكان منهج أرسطو في ماديته أقرب إلى عقول فلاسفتها الذين بدأوا بالتمرد على النظرة الأحادية للكنيسة , فاكتملت صورة الزمان المطلق والممثَّل بخط مستقيم على يد الفيلسوف البريطاني جون لوك عام , 1690 الذي لم يفرق بين الزمان والمكان من حيث امتدادهما المنتظم واللانهائي[2].

ويبدو أن الفلاسفة الأوروبيين في نظرتهم للزمان لم يتمكنوا من التمييز بين الزمان المطلق الإلهي الغيبي , وبين الزمان النسبي الدنيوي كما فعل سابقوهم من المتكلمين المسلمين , وكان للتطور الفكري الوليد في عصر النهضة الأوروبية وما بعدها دور في تلوين الساحة الفكرية بعدد واسع من المذاهب , وكان لمشكلة الزمن حظ وافر من هذا التلون[3] .غير أن بداية طريق العقل الحديث كانت حين نقل ديكارت الفلسفة من محور الوجود إلى محور المعرفة حيث أخذ الجوهر الأ رسْطي يتوارى شيئًا فشيئًا ,حتى تلاشى نهائيا بنشأة المنطق الحديث على يد جورج

[1] خوجة , لطف الله عبد العظيم : نقد ابن تيمية لآراء الفلاسفة والمتكلمين في بدء الخلق) بحث ,(مجلة جامعة أم القرى .العلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها , ع (43)ذو الحجة 1428 هـ , ص234

[2] دعدوش , أحمد : مشكلة الزمن بين الفلسفة والعلم (بحث) الموقع الإلكتروني www.saaa-sy.org ,

[3] دعدوش , أحمد : مشكلة الزمن بين الفلسفة والعلم (بحث) الموقع الإلكتروني www.saaa-sy.org ,ص6

بول , ولم يعد الجوهر متصدرًا أعم أجناس الوجود كما كان شأنه عند أرسطو , بل أصبحت مقولتا الزمان والمكان تحتلان هذه الصدارة , حيث أصبح الزمان والمكان القالب الذي يصب فيه الوجود جملة وتفصيلا,وأصبح بفضلهما كونًا منتظمًا[1]

إن الزمان والمكان _ كما أشار" إيمانويل كانط – 1804 1724) إطاران مفطوران في صلب العقل الإنساني الذي يقوم بعملية المعرفة – " ,وهما شكلان قبليان للحساسية , وشرطان للمعرفة مثلما هما إطاران للوجود.[2]

لكن وبالرغم من ارتباط الزمان والمكان فإنهما ليسا البتة على قدم المساواة , وليسا متكافئين , بل كان الزمان دائما – من وجهات النظر المختلفة _ متميزا عن المكان , ومتقدما عليه بوصفه مبدأ تنظيم, لولاه لكان المكان كتلة مُصْمَتة ,فالمكان جسد الكون ,والزمان عقله[3].

ويذهب إيمانوئيل كانط إلى أن الفارق بين الزمان والمكان هو أن الزمان يقوم على التوالي بمعنى التعاقب بين الأحداث, وفقًا للسببية , أما المكان فيقوم على التتالي بمعنى التجاور وفقًا لعلم الهندسة , ويضيف :أن .المكان هو شكل تجربتنا الخارجية أما الزمان فهو شكل تجربتنا الداخلية.[4]

---

[1] الخولي , يمنى طريف : مصدر سابق ص10

[2] المصدر نفسه : ص 13 ،15

[3] مطر , أميرة : دراسات في الفلسفة اليونانية (التأمل , الزمان , الوعي) ، دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة 1980 .ص132

[4] المصدر نفسه : ص132

المبحث الثالث : مفهوم الزمن عند العرب والنحويين

1.المطلب الأول : الزمـــــن عنـد العـرب القدمـاء :

لا تخلو الحياة العربية من الاهتمام بمقولة الزمن، ففي العصر الجاهلي كان لدى العرب ظن بأن للزمان قوة قاهرة تهيمن على الحياة وتهلك الناس. وقد أظهر القران الكريم نظرة عرب الجاهلية إلى الزمان في قوله تعالى: " ماهي الاَّ حَيَاتُنَاَ الدُنْياَ وَماَ يُهْلِكُنَا الدَهْرُ" الجاثية 24.

فالدهر هو الذي يأتي بالموت ، وهو الذي جعل لقمان بت عاد يطمح –شأنه جلجامش – في الخلود ، حيث تحدثنا كتب التاريخ والأدب أنه خرج مع مرتد من قبيلة عاد أقدم القبائل العربية فدخلا مكة منفردين ، فدعوا الله تعالى لأنفسهما ، فقيل لهما :قد أعطيتكما مناكما ، فاختارا لنفسيكما غير أنه لا سبيل إلى الخلود ، فقال مرتد اللهم أعطني بردا وصدقا ، فأعطى دلك ، وقال لقمان : يا رَبِّ عُمْرًا،فقيل له : اختر لنفسك سبع بقرات صُفْر عُفْر في جبل وعر ، لا يمسهن دعر ، وان شئت بقاء سبع نويات من تمر ، مستودعات في صخر ، لا يمسهن ندى ولا قطر لا يمسُّهن ذعر، وإن شئت بقاء سبع نويات من تمر، مستودَعات في صَخْر، لا يمسُّهن ندى ولا قطْر، وإن شئت بقاء سبعة أنسر، كلما هلك نسْرٌ أعقبه من بعد ه نسْرٌ، فاختار الأَنسُر، فكان يأخذ الفرخ منها ، وان شئت بقاء سبعة أنسر ، كلما هلك نسر أعقبه من بعده نسر ، فاختار الأنسر ،فكان يأخذ الفرخ منها حين

يخرج من بيضته ، فادا مات أخد غيره ، فكان كل نسر يعيش ثمانية سنة ، حتى انتهت إلى السابع ، فكان أخرها لبد ، فلما مات لبد مات معه لقمان.[1]

فإذا ما انتقلنا إلى العرب قبل الإسلام وبعده رأينا أنهم خلعوا على الزمن (الدهر) من الصفات ما لم يقع لغيرهم من الأمم ، فأخبارهم ، وأشعارهم ، و أمثلهم ، ومؤلفاتهم ، ومعجماتهم امتلأت بلغة موحية مثيرة عبر الزمان[2] ، فهدا الشاعر النابغة الذبياني قد اسلتهم قصة نسر لقمان لبد الأنفة الذكر ، فجعلها مثالا لتأثير الزمن ، وهو يعرض لخراب ديار محبوبته : (البسيط)

أمست خلاءً وأمسى أهلها احْتمِلو ا أخنى عليها الذي أخنى على لبد أخنى عليها : فسد عليها الدهر[3].

وهذا الشاعر المخضرم أبو صخر الهدلي الذي أحس بوطأة الزمن ، يعزو للزمن سبب التفريق بينه و محبو بته فيقول : (الطويل)

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر[4]

ولذا فقد أوجس العربي خيفة مما قد يأتي به الزمن مستقبلا ، وقد عبر زهير بن أبي سلمى الذي عرفه الزمن عن ذلك بقوله : (الطويل)

و أعلم ما في اليوم والأمس قبْلهُ ولكنني عن علم ما في غد عم[1]

---

[1]الغزالي ، أبو حامد ، مكاشفة القلوب ، تحقيق : صلاح عويضة ، ط1 .دار المنار ، القاهرة ، 1998م ، ص 221.

[2]جمعة ، حسين : فكرة الزمن في الدراسات العربية(دراسة) ، مجلة التراث العربي (فصلية) ، اتحاد الكتاب العرب – دمشق جمعة، العددان86 , 87 ص 1.

[3]ديوان النابغة الذبياني : تحقيق وشرح : حمدو طمّاس , ط , 2 دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت _ لبنان, 2005 ص33.

[4]السكري، أبو سعيد :3 شرح أشعار الهذليين، تحقيق عبد الستار فراج، ، مكتبة دار العروبة، القاهرة (دت),ج 4 ، ص40

ويقول في موضع اخر من ملعقته : (الطويل)

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمتهمن تخطيء يعمر فيهرم [2]

لكن هذا الخطأ لن يدوم، وهدا الهرم ما هو إلا نذير بالموت القادم الذي يأتي به الزمن والذي رسم له طرفة بن العبد صورة مشحونة بالسخرية الممزوجة بالإشفاق على الإنسان الذي لا يملك حولا، ولا قوة إزاءه فيقول: (الطويل)

لعمرُكَ إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطِّوَ ل المُرخى، وثنياه باليدِ

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه ومن يك في حبل المنية ينقد[3]

وقد عبرت صفية الباهلية عن الزمن ،بوصفه قوة تدمير أيما تعبير بهذا البيت : (البسيط)

أخنى على واحدي رَيْبُ الزمان وما يُبقي الزمان على شيء ولا يذر[4].

هكذا إذن، لم يكن أمام العربي قديما إلا الاستسلام للزمن والقضاء و القدر. ولعل للبيئة الصحراوية التي تشأ فيها دورا في دلك ،فالأشجار نادرة ، ومصادر الحياة كذلك ، والجبال جرداء الأمر الذي جعله يجنح إلى البساطة في العيش ،دون أن يفكر في خوارق الطبيعة ، أو ما وراء الطبيعة[5].

---

[1].الزوزني، عبد الله بن أحمد : شرح المعلقات السبع , تحقيق : محمد الفاضلي , المكتبة العصرية , بيروت _ لبنان , 2004 ص123

[2]. المصدر نفسه:ص124

[3]المصدر السابق ص 90

[4]اليوسف ، يوسف ، مقالات في الشعر الجاهلي ، ط3،منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية –رام الله –فلسطين 2001م ، ص 276

[5].الدانا، ندى : الأسطورة في العصر الجاهلي،)مقالة(، مجلة أفق الثقافية، الموقع الإلكتروني www.ofouq.com.

ولم يقتصر هذا الإحساس تجاه الزمن على الفترة التي عاشها العرب قبل الإسلام ، بل ظل ملازما لهم بعد مجيء الإسلام ،فالشاعر الأموي جرير بن عطية حين رثى زوجته ، أفاق على الحقيقة التي لا مفر منها ، والتي تعبر عن ديدن الزمان في تفريق الأحبة مهما طال الأمد فيقول : (الكامل)

لا يُلْبث القرناءَ أن يتفرقوا ليلٌ يَكرُّ عليهم ونهارُ [1]

و ليس هذا فحسب بل إن العرب أطلقوا على المصائب نعت"بنات الدهر "وكأن الدهر هو الذي يأتي بها، فالمتنبي في قصيدته المشهورة" وصف الحمى "لم يغفل أن ينعت الحمى التي أقضت مضجعه بهذا النعت فخاطبها قائلا: (الوافر)

أبَنت الدَّهر عندي كلُّ بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام؟[2]

إنه يعجب لهذه المصيبة، كيف استطاعت أن تتسلل من وسط زحام المصائب العظام المتكالبة عليه، والتي رماه الدهر بها، لتصل إلى جسمه وتبيت في عظامه.

فإذا ما انتقلنا إلى الشعر الأندلسي، وجدنا صورة الدهر الزمن نفسها عند الشعراء الأندلسيين،فالزمن متقلب ، وعلى الإنسان ألا يغتر به، أو يطمئن إليه، ومصير الكل إلى زوال، هذا ما عبر عنه أبو البقاء الرندي في قصيدته النونية المشهورة التي رثى فيها اشبيلية عند سقوطها في يد الفرنج، حيث يقول: (البسيط)

---

[1]. الحاوي، ايليا :شرح ديوان جرير،ط2 ، الشركة العالمية للكتاب،بيروت لبنان 1983 م ،ص237 .

[2]جبر , يحيى :التكون التاريخي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك , الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع, نابلس – فلسطين ، , 1996 ص 20

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمـــان

و هذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شـان

فجائع الدهر أنواع منوعــة وللزمان مسرات وأحزان[1]

و لأن المجتمع العربي كان في الأصل مجتمعًا رعويًا، تنتقل القبيلة حيث الكلأ والماء في تلك الصحراء المترامية الأطراف، ذات السماء الصافية، فقد اهتم العرب من جانب آخر بالظواهر الكونية، فرصدوا حركات الكواكب والنجوم، وما ينتج عنها من ظواهر طبيعية على أرضهم،فجعلوا السنة نصفين، شتاءً وصيفًا، وقدموا الشتاء على الصيف لأن فيه مبادئ الأقوات،وأوائل النماء، ثم يدخل عليه أول الصيف الربيع وفيه تستقبل الأمور، ويفتح لأنواع الخلق التدبير، وتزدوج الأسبابُ، وُتْلقِحُ السحابُ , ويحيي الأرض بعد موتها ، وينتشر النبات[2].

وسمَّوْا كل فصل بما يكون فيه من علاقة ظاهرة , سواءً في طبعه أم في ما اعتاده الناس فيه من نشاط , ففصل الربيع مسمى بارتياع الناس فيه , وتوقفهم عن الرحلة طلبًا للماء والكلأ والصيف مسمى بزوال البرد وميل طبع الزمان إلى الدفء من قولهم " صاف السهم " إذا عدل(مال) عن الرمية وأخطأها . والخريف مسمى بال وهي خرْفة , وهي

[1] المصدر نفسه : ص11

[2] الأنصاري , أبو زيد : النوادر , بيروت ،1967 ،ص111 ، 112

الرطبْ , وهي خِرْفةٌ، لأنها تخْترَ ف(أي تقطف) , أي لأنه موسم الخرف وجني النخل , وسموا الشتاء لأنه موسم البرد .والمطر , حيث ينصرف الأصل (ش ت و) إلى دلالة تقع على معنى الشرب وعلاقته بالماء كما عرف العرب أحوال الشمس والقمر،فقد مكنتهم ملاحظته من معرفة أطواره التي يمر بها, من حين يهل إلى أن يستيسر , بل لقد وجدوا تشابهًا بينه وبين الإنسان في ذلك , فالإنسان يولد .صغيرًا كالهلال , ثم يشب فكأنه بدر , ولا يزال يتردى حاله عقب ذلك إلى أن يقضي[1]

وقد راق وجه الشبه هذا شاعرهم حسّانَ السعدي فقال: (الطويل)

ومهما يكن ريب المنون فإنني أرى قمر الليل المعذِّب كالفتى

يُهِلُّ صغيرًا ثم يعظم نورُه وصورته حتى إذا ماهو استـــــوى

تقارب يخبو ضوءه وشعاعه و يَـمْصَـحُ حتى يستيسر فما يُرى

كذلك زيد المرء , ثم انتقاصه وتكراره في إثره بعدما مضــى[2]

وذكروا الكواكب، والمنازل، والبروج وصفاتها، و البوارح والأمطار مقسمة على الفصول والبروج، كما ذكروا أسماء الأيام والشهور، وأسماء الدهر و أقطاعه، و أقطاع الليل وطوائ ، ووصفوا برد الأزمنة وأيامها ولياليها، وحر الأزمنة وأيامها ولياليها،والأنواء وأوقاتها، واشتهر عنهم الاهتداء بالنجوم.

[1] جبر , يحيى :التكون التاريخي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك , الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع, نابلس – فلسطين ، , 1996 ص11

[2] الأنصاري , أبو زيد : النوادر , بيروت ،1967 ،ص111 ، 112

2.المطلب الثاني : الزمن عند النحويين

هو ظرف الأفعال، لأن شيئًا من أفعالنا لا يقع إلا في مكان وإلا في زمان[1] وهو المسمى المفعول فيه ,"وهو : ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان أو مكان , ك" صمت يومًا " أو " يوم الخميس "و" جلست أمامك[2] "

أسماء الزمان

أو لا :ظرف الزمان , ويقسم إلى:

أ –مبهم : نحو":سِرْتُ لحظة , وساعة [3] "ومنه ألفاظ" : أَبَد، وأَمَد، وحين، ووقت ,ويوم."

ب –مختص :إما بإضافة نحو" : سِرْتُ يومَ الجمعةِ "أو بوصف، نحو" :سِرْتُ يومًا طويلا" ، أو بعدد، نحو" :سِرْت يومين[4] "

كما قد يكون معرفًا كقوله تعالى : غافر17 :

وينقسم ظرف الزمان من حيث موقعه في الجملة إلى :متصِّرفٍ، وغير متصرِّفٍ

فالمتصرف :هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفًا، كأن يقع مبتدأ، أو خبرًا أو فاعلا، أو مفعولا به، أو مجرورًا بالحرف، ومثاله كلمة" يوم " في العبارات التالية:

.يومُكم مبارك، إن يومَكم مبارك، جاء اليومُ المباركُ، في يوِم العيدِ يتزاورُ الأهلُ[5]

وغير المتصرف , وهو نوعان:

الأول :ما لا يفارق الظرفية أصلا ك (قط و عَوْضُ) تقول" : ما فَعَلْتُهُ قط" دو"لا أَفْعَلهُ عَوْضُ." ومن ألفاظه : بَيْناَ , وبَيْنَما وإذا , وإذْ , وأيّانَ , وأّنى , ولدى[6]

[1]. المرزوقي :المصدر نفسه , ص139

[2]. الأنصاري , ابن هشام : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب , مكتبة الحمراء د.ط

[3].ابن عقيل، عبد الله :شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1 ، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1995 م , ص529

[4].المصدر نفسه : ص529

[5].حسن، عباس :النحو الوافي، ط 3 ، دار المعارف بمصر) د.ت (، ج2 ، ص259

[6]. الأنصاري , ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ,ج ,2 دار الطلائع ,القاهرة 2004 ,م ,ص 200 د.ط.

الثاني : لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول الجار عليه , نحو: قَبْل , وبَعْد , وَلدُن , وعِنْدَ, فيحكم عليهن بعدم التصرف , مع أن" مِنْ "تدخل عليهن , إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى حالة شبيهة بها , لأن الظرف والجار والمجرور أَخوان[1]

ما ينوب عن الظرف

المصدر المتضمن معنى الظرف، ولا يقاس عليه في ظرف المكان لقلته، ولكنه يكثر في ظرف الزمان، وشرطه إفهام تعيين وقت نحو :كان ذلك خُفوقَ الّنجمِ، وطُلوعَ الشّمسِ، والأصل وقت خُفوقِ الّنجمِ، ووقتَ طلوعِ الشَمسِ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [2] ومما ينوب عن الظرف أيضًا صفته، وعدده، وكلّيَتهُ أو جزئيته، نحو :جلست طويلا من الدَهرِ، و سرْتُ عِشْرِيَن يومًا، ومَشيتُ جميعَ اَليومِ، أو كلَّ اليَومِ، أو نِصْف اليَومِ، أو بعضَ اليومِ[3] .

اسم الزمان المشتق:

وهو ما يشتق للدلالة على زمن وقوع الفعل، ويأتي على صيغتي" مَفْعَل "و" ومَفْعِل– "بفتح العين وكسرها –القياسيتين بشرط أن تكون الصيغة القياسية المشتقة جارية على عاملها) أي مشتركة معه في مثل حروفه الأصلية [4] نحو :ذَهَبْتُ مَشْرِق الشَّمْس وعُدْتُ مَطْلعَ اَلقمَرِ

---

[1].المصدر نفسه : ص200

[2].الأشموني , علي بن محمد : حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك , تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ,المكتبة التوفيقية , القاهرة) د.ت , ج , 2 ص196

[3].المصدر نفسه : ص 196 197

[4] .دعدوش أحمد : مصدر سابق , ص3

الـــفـــصـــل الـــثـــا نـــي

المبـــــحث الأول: أسـمـاء الزمـن فــي القـران الكريم

1.المطلب الأول: الزمن في القران الكريم

لم يتعرض القرآن الكريم لموضوع الزمن ، شأن أعمال الفلاسفة والعلماء، إذ يبدو المنهج القرآني حياله عاما يدعو إلى التأمل والبحث ، يقول سبحانه:"قُل سِيُرو فِي الأَرضِ فانْظُرُوا كَيفَ بَدَأ الخلق ثُمَ الله يُنشئ النَشْأَة الآخرة إن الله عَلى كُلِ شيء قَدَيرٌ" العنكبوت 20

و عليه، فلن نجد _ على سبيل المثال _ أي ورود لكلمتي الزمن أو الزمان في القرآن الكريم.

وإذا كانت الصورة النصرانية للزمن تتلخص في تقسيمه إلى ثلاث فترات رئيسية ، تضم أولاها الفترة الممتدة من بين خلق ادم إلى هبوطه على الأرض ، وتمتد الثانية وإلى حين فداء نبي الله عيسى عليه السلام ، وتنطلق الثالثة من حينه حتى نهاية التاريخ ، فإن القرآن الكريم يقسم الزمن من ناحية تسلسله إلى عالمين : عالم الدنيا الفاني ، وعالم الآخرة الباقي ، كما يقسمه من ناحية أخرى إلى زمنين ، الأول : غيبي يعجز العقل البشري عن تصوره ، والثاني : الزمن الذي يشعر به عامة الناس في حياتهم اليومية ، ويقيسون عليه تقلباتهم في هذه الحياة[1] كان الناس يعتقدون _ وعلماء الطبيعة منهم _ أن الكون قديم أزلي ليس له بداية في الزمان، وهذا في الأصل اعتقاد فلاسفة اليونان ، ومن شايعهم من فلاسفة المسلمين كابن رشد ، وابن سينا والفارابي .وظل هذا الاعتقاد قائما حتى اكتشف" إدوين هابل " في العقد الثاني من القرن العشرين توسع الكون وتباعد أجزائه عن بعضها بعضاً ، وقد ترسخ هذا الاكتشاف بعد ذلك بما سمي نظرية (الانفجار العظيم) التي تقول

[1].الطائي ، محمد باسل : توسع الكون بين الغزالي وابن رشد) بحث (، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، الإمارات العربية المتحدة ، ع 46 ,2004 , م، ص150 .

إن الكون كان على شكل نقطة مادية غاية في الصغر ، لها درجة حرارة وكثافة عاليتين ، ثم انفجر ، وعندها بدأت أجرام الكون بالتشكل و الحركة . و بالربط بين الزمن والحركة نخلص إلى القول بأن الزمن لم يبدأ إلا بعد هذا الانفجار وخروج الكون عن حالة السكون إلى حالة الحركة[1] وإلى ذلك أشار القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى :" أَو لَمْ يَرَ الِذين كَفَرُوا أن السمَواتِ والأَرضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَ شَيءِ حَي أَفَلا يُومِنونَ" (الأنبياء 30).

وقد أجمعت الكتب السماوية _ بما فيها القرآن الكريم _على أن الله قد خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وقد فصل القرآن الكريم عملية الخلق هذه في قوله سبحانه : فصلت (9 – 12). "قُلْ اَينَكُم لَتَكْفُرُونَ بالذَي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَومَينِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادَا ذَلِكَ رَبُ العَالَمين" (9) ، "فَقضَهُنَ سَبْعَ سَمَوات في يَوْمَين وَأَوحَى في كُل سَماء أَمْرَها وَزَيَنَا السَمَاَء الدُنْيا بِمصابيح وَ حِفْظَا ذَلِك تَقْدِير العَزَيزِ العَلِيم" (12).

[1].العبادي ، منصور : خلق الأرض في يومين مقالة ، الموقع الإلكتروني : www.mansourabbadi.jeeran.com .

1.1.أهمية الزمن في القرآن الكريم:

الزمن من الأمور التي شغلت تفكير الإنسان منذ القدم، وحاول تفسيره، لأنه شيء غير مادي، ولا ملموس، ولكن الإنسان يشعر به، ويستخدمه في تقدير أموره وفي تقييمها، وفي قياس حركة حياته وما يتصل بها.

و في القرآن الكريم تبدو الأهمية البالغة للزمن واضحة في العديد من الآيات القرآنية، فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالزمن في قوله : " وَالعَصْرِ إِنَ الإِنْسَان لَفَي خُصْرِ " (العصر 1،2).

و العصر اسم للدهر[1] والقسم به " لما فيه من العبر وما يكون فيه من الأحوال المتناقضة التي تدل على أن لهذا الكون، ولهذا الدهر إلهاً هو المتصرف القادر فيه[2] "

كما أقسم الله سبحانه وتعالى بمكونات الزمن وأجزائه، إشعاراً منه بقيمته وتنبيهاً إلى أهميته، فأقسم بالليل، و النهار، والفجر، والصبح، والشفق، والضحى، فمن ذلك:

قوله: " وَ اللَيْلِ إِذَا يَخْشَى والنَهارِ إذا تَجلَى " (الليل1).

و قوله : " والضُحَى والليل إذا سَجَى " (الضحى 1، 3).

يلاحظ أن كل ما أقسم الله عليه بالزمن أو بمكوناته كان هاماً في أعلى درجات الأهمية[3].

الأمر الذي يدعو إلى النظر في هذه الآيات نظرة واعية، باعتبار أنها وردت في مستهل

---

[1].حجازي، محمد محمود :**التفسير الواضح**، ط 10 ، ج 30 ، مطبعة الاستقلال الكبرى –القاهرة 1968 ، ص77 .

[2].أبو غدة، عبد الفتاح :**قيمة الزمن عند العلماء**، ط 10 ، مكتبة المطبوعات الإسلامية د.ت ، ص20 .

[3].**المصدر السابق** : ص 20.

السور التي يقرر فيها الله سبحانه وتعالى الحقائق التي يريدها، كما تتضح أهمية الزمن في القرآن الكريم من حيث كونه مقياساً لتوضيح المدة التي تمت فيها عملية الخلق الأولى خلق السموات والأرض وما بينهما حيث أشارت آيات عديدة إلى ذلك، منها قوله تعالى :" الله الذِي خَلَق السَموات و الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فيِ سِتَةِ أَيَامِ ثُمَ اَسْتَوَىَ على اَلْعَرْشِ مَالَكُم مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلي وَلاَ شَفيعِ أفلا تَتَذّكَرون" (السجدة 4).

المطلب الثاني : أسماء الزمن الواردة في القران الكريم

الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد
أبد	28	سبت	6	غد	5
أجل	52	سحر	3	غدو	4
اذ	166	سنة	19	غداة	2
آذا	195	ساعة	8	غسق	5
أصيل	7				
أمد	4	شتاء	1	فجر	6
أمس	4	اشراق	1	فلق	1
أمة	2	شهر	21	/	/
أنفا	1	/	/	قبل	
أناء	3	صبح	5	قروء	1
أن	8	صباح	1	/	/
إبان	6	إصباح	1	كل	4
		صريم	1	كلما	17
بضع	2	صيف	1	كم	3
بعض	3				

بعد	198	ضحى	6	لما	29
ابكار	2			ليل	92
بكرة	7	أطوارا	1		
بين	1			متى	9
		ظهيرة	1	مدة	1
تارة	2			مع	2
		عدة	4		
جمعة	1	عشاء	2	نهار	57
		عشى	10		
أحقابا	2	عشية	1	موعد	5
حول	2	عصر	1	ميعاد	3
حين	36	عمر	7	وقت	3
		معاد	1	ميقات	8
دهر	2	عام	9		
		معاش	1	يوم	274
زلفة	2				

المبـحــث الثـانــي : دلالــة الألـفـاظ وأنــواعــها

1. المطلـب الأول : دلالــة اللــفــظ

الدلالة– عمومًا –هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الأول هو الدال، . والثاني هو المدلول.

الدلالة اللفظية :هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيِّلَ فهمَ منه معناه ، للعلم بوضعه ، وهي المنقسمة إلى :المطابقة ، والتضمن ، والالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن ، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام.[1]

فكلمة"إنسان "تدل بالمطابقة على الحيوان الناطق، وبالتضمن على الجسم مثلاَ ، أما دلالة الالتزام فتكون خارج اللفظ بشيء يلزمه ، وعلى ذلك فدلالة الالتزام تكون دلالة جزء على الجزء المجاور له ، ضمن مجموعة مرتبة من الأجزاء كدلالة الحاجب على العين , وتتمثل العلاقة بين اللفظ والدلالة في أن اللفظ هو أداة الدلالة وأما علم الدلالة فهو مصطلح يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى[2].

[1] .الجرجاني ، علي بن محمد الشريف : التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت 1985 – م ، ص79

[2].المصدر نفسه : ص79

2. المطلــب الثانــي : أنواع الدلالات

2.1. الدلالة الصوتية

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في العبارة المنطوقة، وتفهم من إيثار صوت على آخر،أو مجموعة من الأصوات على أخرى في الكلام المنطوق ، يشكل الفونيم الفرق الدلالي بين الألفاظ، ففونيما (الفاء،الكاف) شكلا الفرق الدلالي بين كلمتي (أفل،أكل) ، كما يشكل الفونيم –أحياناً– فرقاً دلالياً جزئياً بين الكلمتين و إن لم يتغير الحقل الدلالي، كالفرق الدلالي بين كلمتي (قبض،قبص) في وقتنا الحالي، فالأولى تعني المسك باليد بينما الثانية تعني المسك بإصبعين مع وجود الألم، والتفريق الدلالي بينهما ليس بدقيق، لكني سقته للتمثيل.

كما يشكل النبر شكلاً من أشكال التأثير الصوتي في الدلالة، كأن ينبر المتحدث الكلمة الأهم في الجملة وغير ذلك. ويعد التنغيم من التأثيرات الصوتية المهمة التي قد تغير دلالة التركيب اللغوي بشكل كامل[1].

2.2 .الدلالة الصرفية

هناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ و بنيتها ، فصيغة" سبّاق "في قولنا" زيد سبّاق إلى الخير"تزيد في دلالاتها على صيغة" سابق"، فيما لو استبدلت بها في الجملة نفسها[2].

[1].عبد الجليل ، منقور : علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي (دراسة) – اتحاد الكتاب العرب – دمشق 2001 م، ص70 .

[2] .أنيس ، إبراهيم : دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلومصرية ، 1976 م ، ط 3 ، ص38

3. 2.الدلالة النحوية

و هي دلالة السياق، إذ يحتم نظام الجملة العربية أن يكون لها ترتيب خاص . بحيث لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها[1].

4. 2.الدلالة معجمية

وهي دلالة المفردة المثبتة في القاموس، وهذه مهمة تكفل بها المعجميون في البيئات اللغوية، وهي الدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي أو الاتفاق في البيئة الخاصة ' فلكل كلمة من كلمات اللغة العربية دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها، أو صيغتها من دلالات زائدة عن تلك الأصلية أو المركزية أو القاعدية ويطلق عليها" الدلالات الاجتماعية ."ولكن عندما تنتظم الكلمة ضمن الجملة تضاف إلى الكلمة كل الدلالات الأخرى ، .ولا يتم الفهم إلا بالوقوف عليها جميعًا. وأصل المعنى المعجمي هو ما تدل عليه الكلمة من المعنى الوضعي ، "فالكلمة هي اللفظ الدال على معنى مفرد بالوضع[2]".

[1] .بالمر ، ف : علم الدلالة ، ترجمة إبراهيم السيد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1999 م ، ص9

[2] .أنيس ، إبراهيم : المصدر السابق ، ص47

المبحث الثالث : المجموعات الدلالية لأسماء الزمن

1.المطلب الأول : لفظ الدلالة في القران الكريم

لقد أورد القرآن الكريم صيغة "دلّ" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريداً أم حساً ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول يقول تعالى في سورة "الأعراف" حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجه: "فدلاّهما بغرور"( ). أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها. فإشارة الشيطان دال والمفهوم الذي استقر في ذهن آدم وزوجه وسلكا وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة، فبالرمز ومدلوله تمت العملية البلاغية بين الشيطان من جهة[1]، وآدم وزوجه من جهة ثانية، وإلى المعنى ذاته، يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام: "وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون"( ) كما ورد قوله تعالى في سورة "طه" حكاية عن إبليس: "قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى"( ). فهاتان الآيتان تشيران بشكل بارز إلى الفعل الدلالي المرتكز على وجود باث يحمل رسالة ذات دلالة[2]. ومتقبل يتلقى الرسالة ويستوعبها وهذا هو جوهر العملية الإبلاغية التي تنشدها اللسانيات الحديثة، فإذا تم الاتصال الإبلاغي فواضح

[1] .شامية ، أحمد ، وعباس ، نبيلة : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة (دراسة) ، المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة ، الجزائر ، ص30

[2] .ابن يعيش ، موفق الدين ، أبو البقاء : شرح المفصل للزمخشري ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ط 1 ، دار الكتب العلمية . بيروت –لبنان 2001 م ، ج 1 ،ص2

أن القناة التواصلية سليمة بين الباث والمتقبل. وتبرز العلاقة الرمزية بين الدال والمدلول– قطبي الفعل الدلالي– في قوله تعالى من سورة الفرقان: "ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً"[2]. فلولا الشمس ما عرف الظل، فالشمس تدل على وجود الظل فهي شبيهة بعلاقة النار بالدخان الذي يورده علماء الدلالة مثالاً للعلاقة الطبيعية التي تربط الدال بمدلوله، ويمكن تمثل هذه العلاقة في أي صيغة أخرى، ولقد دلت الأرضة، التي أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى خرّ، أنه ميت في قوله تعالى من سورة سبأ: "فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين"[1]. فتعيين طرفي الفعل الدلالي كما تحدده الآية، ضروري لإيضاح المعنى؛ فالدابة وأكلُها العصا دال، وهيئة سليمان وهو ميت مدلول، فلولا وجود "الأرضة" (الدال) لما كان هناك معرفة موت سليمان– عليه السلام– (دال عليه)، ومن السورة السابقة ورد قوله تعالى: "وقال الذين كفروا هل ندلّكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد."[2] فهذه الآية تؤكد على ضرورة وجود إطار للفعل الدلالي، عناصره الدال والمدلول والرسالة الدلالية التي تخضع لقواعد معينة، تشرف على حفظ خط التواصل الدلالي بين المتخاطبين، وإلى المفهوم اللغوي ذاته يشير قوله تعالى على لسان أخت موسى عليه السلام: "إذ تمشي أختك فتقول هل أدلّكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقرّ عينها

[1] .المصدر السابق : ص27

[2] .المصدر نفسه : ص28

ولا تحزن[1] ".

هذه الآيات التي ورد ذكر لفظ "دلّ" بصيغه المختلفة، تشترك في تعيين الأصل اللغوي لهذا اللفظ، وهو لا يختلف كثيراً عن المصطلح العلمي الحديث ودلالته، فإذا كان معنى اللفظ "دلّ" وما صيغ منه في القرآن الكريم يعني الإعلام والإرشاد والإشارة والرمز[2]، فإن المصطلح العلمي للدلالة الحديثة لا يخرج عن هذه المعاني إلا بقدر ما يضيف من تحليل عميق للفعل الدلالي، كالبحث عن البنية العميقة للتركيب اللغوي بملاحظة بنيته السطحية، أو افتراض وجود قواعد دلالية على مستوى الذهن تكفل التواصل بين أهل اللغة الواحدة، وهو يفسر توليد المتكلم لجمل جديدة لم يكن قد تعلمها من قبل. كما تنص على ذلك القواعد التوليدية التي أشار إليها (تشومسكي) ضمن نظريته التوليدية، فما يمتاز به متكلم اللغة قدرته على إنتاج وفهم جمل لم يسبق له أن أنتجها أو سمعها من قبل"[3]

[1] .أنيس ، إبراهيم : المصدر السابق، ص47

[2] .أنيس ، إبراهيم : المصدر نفسه ، ص47

[3].مجاهد ، عبد الكريم : الدلالة اللغوية عند العرب ط 1 ، دار الضياء للنشر والتوزيع – الأردن – ، 1985 م ، . ص200

2.المطلب الثاني: دلالة الأسماء في القران الكريم

1. أسماء الزمن الممتد:

أبد، أحقابا، الدهر، العصر.

2.أسماء الزمن المحدود:

أجل ، أمد ، أمة ، حين ، ساعة ، مدة ، وقت ، ميقات ، موعد ، ميعاد.

3. أسماء السنة وأجزائها:

حول ، سنة ، عام ، شهر ، يوم.

4.أسماء فصول السنة:

شتاء ، صيف.

5. أسماء اليوم الزمنية:

أمس ، اليوم ، غد.

6.أسماء أيام الأسبوع :

جمعة ، سبت.

7. أسماء أجزاء اليوم:

أصيل ، إبكار ، بكرة ، سحر ، إشراق ، شفق ، إصباح ، صباح ، صبح ، صريم، ضحى ،ظهيرة ، عشاء ، عشي ، غداة ، غدو ، غسق ، الفجر ، فلق ، ليل ، نهار.

8.أسماء أجزاء الليل :

آناء ، زلف.

9. أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث:

آنفاً ، الآن

10.أسماء الزمن المتجدد:

تارة ، أطوارا.

11.أسماء الزمن الحياتية:

العمر ، معاش.

12.أسماء الزمن الخاصة بالمرأة :

عدة ، قروء.

13.أسماء الزمن الظرفية الشرطية و الاستفهامية:

أيان ، إذا ، كلما ، لما ، متى ، كم.

14.الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها :

إذ، بضع، بعد، بعض ، بين ، قبل ، كل ، مع.

م : **1 أسماء الزمن الممتد.**

أبد، أحقابا، الدهر، العصر.

- **أبــد :**

"الهمزة والباء والدال يدل بناؤها – كما ورد في معجم مقاييس اللغة – على طول المدة "[1] .

و الأبد :الدهر، والجمع آباد و أُبود[2] وقيل : هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود[3]. أو هو عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان ، وذلك أنه يقال : زمان كذا ، ولا يقال : أبد كذا[3]

قــال النابــغة: البسيـط

يا دار مية بالعلياء فالسند أَقوتْ وطال عليها سالفُ الأبد

و الأوابد: الوحوش، سميت بذلك لبقائها على الأبد[4] .

قـال امرؤ القيـس : (الطويل)

وقد أغتدي والطير في و كناتها بمنجرد قَيد الأوابد هيكلِ[5] .

وقد ورد اسم (أبد) في القرآن الكريم في (28) ثمانية وعشرين موضعاً[6]، ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفياً و إثباتاً[7].

---

[1]. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص34 .

[2]ابن منظور، جمال الدين : اللسان ، مج 3 ، ص 68 مادة : أبد.

[3]الأصفهاني ، الراغب : مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1977 م، ص6

[4]ديوان النابغة الذبياني : ص32 .

[5]الزوزني ، عبد الله بن أحمد : شرح المعلقات السبع ، ص42 .

[6]عمر ، أحمد مختار : المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ، ط 2 ، مؤسسة سطور المعرفة ، الرياض ، 2002 .م ، ص 61 .

[7]القرطبي ، محمد أبو عبد الله : الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، ط 2 ، ج 2 ، ص33 .

- **حـقُب :**

"الحاء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس والجمع ، ومنه الحقيبة ، فأما الزمان: فهو حقْبة ، والجمع حقب ، وذلك لما يجتمع فيه من السنين والشهور[1] "

قـال متمم بن نـويـرة: (الطويل)

وكنا كندمَاني جذيمة حقْبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا[2]

[1]ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 2 ، ص 89

[2]القرشي ، أبو زيد : حمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق : علي البجاوي ، د . ط دار نهضة .مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت ، ص599

و الحقُب:الدهر، وجمعه أحقاب، والأحقاب :الدهور[1] والمعنى أزمان طويلة[2] .

و منه :قوله تعالى"حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" (الكهف60).

و قد ورد في اللسان أن معناه سنة، وقيل معناه، سنون، وأن الفراء قال في قوله تعالى:

"لابثين فيها أحقابا" (النبأ 23).

الحقْب : ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا ، قال: وليس هذا مما يدل على غاية – كما يظن بعض الناس – وإنما يدل على الغاية التوقيت ، خمسة أحقاب أو عشرة، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً ، كلما مضى حقْب تبعه حقْب آخر ، وقال الزجاج: " المعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا ، لا يذوقون في الأحقاب برداً ولا شرابا ، وهم خالدون في النار أبدا[3] "

وقد ورد الاسمان" أحقابا "و" حقُبا "في القرآن الكريم ، في الموضعين المذكورين فحسب ، و بالدلالة الزمنية التي ذكرها أهل اللغة والمفسرون وهي الزمن الطويل[4] .

- **دهـر :**

"الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر ، وسمي الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه[5]"

قال حاتم الطائي: (الطويل)

---

[1]الزبيدي : التاج ، ج 2 ، ص 297 ، مادة حقب.

[2]عمر ، أحمد مختار : المعجم الموسوعي ، ص149

[3]ابن منظور : اللسان ، مج 1 ، ص 326 ، مادة : حقب.

[4]الصابوني ، محمد علي : صفوة التفاسير ، ط 1 ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة 1997 م، ج2 ، .ص181

[5]ابن فارس : المقاييس ، ج 2 ، ص305

كُسينا صرو ف الدهرِ ليناً وغلظة وكُلاً سقاناه بكأسيهما الدهر[1] .

و الدهر :الأمد الممدود، و قيل : الدهر ألف سنة ، وجمع الدهر أدهر ودهور ، وقال شمر :الزمان والدهر واحد[2] وقيل : الدهر الزمان قَلّ أو كثر ، وقيل : الدهر هو الزمان الطويل[3]

و الدهر في الأصل :اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة[4] .

وفي القرآن الكريم ورد اسم الدهر في موضعين اثنين في:

قوله تعالى : " هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" الإنسان **1.**

وقوله تعالى: " وَقَالُوا مَا هِيَ إلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إلا الدَّهْرُ" الجاثية 24.

والدهر هنا – كما يقول المفسرون – السنون والأيام – وكان العرب في الجاهلية ينسبون المصائب التي تحل بهم إلى الدهر ، فيسبونه فقيل لهم على ذلك : لا تسبوا الدهر فإن الله هو

الدهر، أي أن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تضيفونها إلى الدهر[5] .

- **عصر :**

"العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة ، فالأول دهر وحين ، والثاني ضغط شيء حتى

---

[1] ديوان حاتم الطائي : شرح : أحمد رشاد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1986 م ، ص24

[2] ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص 293 ، مادة دهر.

[3] الزبيدي : التاج ، ج 11 ، ص 346 ، مادة دهر.

[4] الراغب : المفردات ، ص 225

[5] القرطبي : تفسير القرطبي ، ج 16 ، ص 171 ،170 .

يتحلب ، والثالث : تعلُّقٌ بشيء و امتساك به .أما الأول – وهو ما يدخل في مجال هذه الدراسة– فهو الدهر[1] "وهو كل مدة ممتدة غير محدودة والجمع : أعصار ، وعصور وأعصر ، وعصر[2] . والعصر : العشي إلى احمرار الشمس ، وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت و به سميت ، والعصران : الليل والنهار[3].

قــال مجنون ليلى : الطويل

تعز فأن الدهر يجرح في الصفا ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر[4].

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد ، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى به في العصر قوله تعالى : "والعصر إن الإنسان لفي خصر " و العصر كما يقول المفسرون هو الدهر[5]

[1]ابن فارس : المقاييس ، ج 2 ، ص305

[2]الزبيدي : التاج ، ج 13 ، ص 60 ، مادة عصر.

[3]ابن منظور : اللسان ، مج 3 ، ص 576 ، مادة عصر

[4]ديوان مجنون ليلى : تحقيق : عبد الستار فراج د . ط ، دار مصر للطباعة – مكتبة مصر – القاهرة د . ت ،ص117

[5]تفسير القرطبي : ج 20 ، ص.178

م : 2 أسماء الزمن المحدود:

أجل ، أمد ، آناء ، حين ، زلفة ، ساعة ، مدة ، وقت ، ميقات ، موعد، ميعاد.

- **أجـــل:**

يقول ابن فارس : "اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدل على خمس كلمات متباينة ,لا يكاد يمكن

حمل واحدة على واحدة من جهة القياس، فكل واحدة أصل في نفسها[1] "فالأجل غاية الوقت في الموت، وحلول الدَّيْن ونحوه[2] وهو مدة الشيء المضروبة له وهذا هو الأصل فيه والجمع آجال[3].

قــال حاتم الطائي: البسيط

يسعى الفتى وحِمامُ الموت يدركه وكلُّ يوم يدنِّي للفتى الأَجَلا[4]

"وقد صرَّفه الخليل ، فقال : أجِلَ هذا الشيء وهو يأْجَلُ ، والاسم : الآجل نقيض العاجل، و الأجيل : المُرجَأُ أي المؤخر إلى وقت و المأْجَلُ : شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البئر[5] "

قال حاتم الطائي أيضًا: الطويل

لنا أَجَلٌ إما تناهى إمامُه فنحن على آثاره نتورد

وإمامه تعني هنا : طريقة الواضح[1] والتأجيل : تحديد الأجل ، والآجلة : الآخرة ضد العاجلة

---

[1] ابن فارس : المقاييس ، ج 1 ، ص64

[2] ابن منظور : اللسان ، مج 11 ، ص , 11 مادة أجل.

[3] الزبيدي : التاج ، ج 1 ، ص434

[4] ديوانه : ص39

[5] ابن فارس : المقاييس ، ج 1 ، ص64

وهي الدنيا[2] . وقوله تعالى :" هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِين ثمُّ قضَى أَجَلا وَأجلُ مُسَمَى" الأنعام (2) ، فالأول هو البقاء في الدنيا ، والثاني هو البقاء في الآخرة ، وقيل : الأول : هو البقاء في الدنيا ، والثاني:

مدة ما بين الموت إلى النشور، و قيل : الأول للنوم والثاني للموت ,في إشارة إلى قوله تعالى :[3] "فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلِ مُسَمى" الزمر42 .

[1]ديوانه : ص13

[2]الزبيدي : التاج ، ج 1 ، ص , 434 مادة أجل

[3]الراغب : المفردات ، ص 421

وفي القرآن الكريم ورد اسم أجل في (52) اثنين وخمسين موضعًا بمعان منها:

•معنى الموت ,في قوله تعالى : "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلُ فِإَذا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُون سَاعَة" الأعراف 34.

•والوقت المحدد ، في قوله تعالى: "فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بَأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ" القصص29

•ومعنى القيامة،في قوله تعالى: "ثُمَّ تُوبُوا إَلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إَلَى أَجَل مُسَمى" هود3

• و وقت خروج الجنين من رحم أمه ، في قوله تعالى :" وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إَلَى أَجَلِ مُسَمى" الحج5

•و انقضاء عدة المرأة في قوله تعالى :"وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ " الطلاق : 2

- **أمـــــد:**

الأمـد :الغاية كالمدى[1]، وهو المنتهى من الأعمار، يقال :ما أَمَدُكَ ؟ أي ما منتهى عمرك[2] و الأمد والأبد يتقاربان، لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد، والأمد :مدة لها حد مجهول إذا أُطْلِق، وقد ينحصر، نحو أن يقال :أَمد كذا، كما يقال :زمانَ كذا[3] قال الفرزدق : الطويل

[1]ابن منظور : اللسان ، مج 3 ، ص . 74 مادة أمد

[2]الزبيدي : التاج ، ج 7 ، ص . 391 مادة أمد

[3]الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص32

كلانا له قوم فهم يجلبونه بأحسابهم حـــتـــى يـــــرى من يُـــخَـــلّـــــف

إلى أمد ، حتـــــى يفَّر ق بـينـنـــا و يُوْجع منا النخسُ من هو مُقْرف[1].

و الفرق بين الزمان والأمد أن الأمد يقال باعتبار الغاية، والزمان عام في المبدأ والغاية[2] وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في (4) أربعة مواضع.

[1]القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 2 ، ص704

[2]الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص32

- **أمـــــة:**

ورد في معجم مقاييس اللغة " أن الهمزة والميم أصل واحد ، يتفرع منه أربعة أبواب وهي: الأصل، و المرجع ، والجماعة، والدّين، وهذه الأربعة متقاربة , وبعد ذلك أصول ثلاثة ، وهي:القامة والحين والقصد [1] "و الأمة : الحين ، ومنه قوله تعالى :" وَقَال الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّ كرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ " يوسف45 .

وقوله تعالى :" وَلئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ" هود 8 .

وقد أجمعت معاجم اللغة على ذلك وكذلك كتب التفسير[2].

قـــال الأعشى : (الوافر)

أتذكرُ بعد أُمتِّك النَّوارا ؟ وقد قنِّعْت من شيْ بعِذارا[3] .

العِذار : جانب اللحية . و الأُمَّة : الرجل الجامع للخير، والأمة :الإمام، والأُمّة : جماعة أُرسِل إليهم رسول، والأمة :الجيل من الناس، وقيل :الجيل من كل حي، وقيل :الجنس من كل حيوان غير بني آدم أمة على حدة، ومنه قوله تعالى: " وَمَا مِنْ دَابَةٍ فِي الأرضِ وَلاَ طئِر يَطِير بَجَناحَيْهِ الا أَمَمُ أَمْثَالَكُم" الأنعام 38 ، والأُمَّة من الطريق : معظمُه، والأمة من الرجل :قومه وجماعته، والأُمَّة لله تعالى :خلْقه، والأمة:القامة، والجمع :أُمَمٌ[4] .

قـــال الأعشى في مدح قيس بن مـعد يكرب : (المتقارب)

---

[1] تفسير القرطبي : ج 19 ، ص 27 ، وصفوة التفاسير للصابوني : ج 3 ، ص437

[2] ابن فارس : المقاييس ، ج 1 ، ص21

[3] ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص , 27 مادة أمم.

[4] الزبيدي : التاج ، ج 31 ، ص , 230 مادة أمم.

وإن معاوية الأكرمي نبيضُ الوجوهِ طِوالُ الأُممْ

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بدلالته الزمنية الحين في الموضعين اللذين أشرنا إليهما آنفًا.

- **حيــن:**

الحاء والياء والنون أصل واحد ، ثم يُحْمَلُ عليه ، والأصل : الزمان فالحين : الزمان قليله و كثيرة، و أحينْت بالمكان : أقمت به حينًا[1]. و الحينُ : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم ، يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرتْ، والحين : الوقت والمدة ، ويجمع على الأحيان، ثم تجمع الأحيان على الأحايين .[2]وهو وقت بلوغ الشيء و حصوله، وهو مبهم المعنى، ويتخصص بالمضاف إليه[3] .

قـــــال مجنون ليلى: (الطويل)

و لو أن ليلى في العراق لزرُتها ولو كان خلف الشمس حين تغيب[4] .

وقد ورد هذا الاسم نكرة ومعرفة في القرآن الكريم في (36) ستة وثلاثين موضعًا ، ويأتي على أوجه و معان:

- للأجل، نحو قوله تعالى: " فآمَنُوا فمَتَّعْنَاهُمْ إلى حِين" الصافات148
- وللسنة ، نحو قوله تعالى " تُؤْتِي أُكَلَهَا كُلَّ حِين بِإِذْنِ رَبِّهَا" إبراهيم25
- وللساعة، نحو قوله تعالى :" وَحِينَ تُصْبحُون" الروم17

[1]ابن فارس : المقاييس , ج 2 ، ص125

[2]ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص , 134 مادة حين

[3]الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص182

[4]ديوانه : ص 45 ; 46

- وللزمان المطلق ، نحو قوله تعالى: "هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لمْ يَكُنْ شَيْئا مَذْكُورًا" الإنسان
- وللمباعدة ، نحو قوله تعالى : "وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظرُون"الواقعة 84

فقد ورد في لسان العرب " : وإذا باعدوا بين وقتين باعدوا بإذ فقالوا : حينئذ[1] .

- **ساعة :**

"السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومُضِّيه ، ومن ذلك الساعة ، يقال : جاءنا بعد سَوْع من الليل ، أي بعد هَدْءٍ منه ، وذلك أنه شيء يمضي ويستمر[2]"

و ساعَتِ الإبل تسوع سَوْعًا و تسيع سيعًا : تخلت بلا راع ، وناقةٌ مِسْياعٌ : هي التي تدعو ولدها حتى تأكله السباع ، و انساع الماء : جرى على الأرض[3] . و الساعة :جزء من أجزاء الليل و النهار، والجمع ساعاتٌ وساعٌ، وتصغيرها سُوَيْعة، والليل والنهار أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا، فكل واحد منهما اثنتا عشرة ساعة، وهي تطلق في الأصل بمعنيين :أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءًا وهي مجموع اليوم والليلة، والثاني :أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو اللي، يقال جلست عندك ساعة من النهار، أي وقتًا قليلا منه[4].

قــال النــابغة بني جـعدة : (الطويل)

خليلي عوجا ساعة وتهجَّرا ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

---

[1]ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص , 134 مادة حين.

[2]ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص31

[3]الزبيدي : التاج ، ج 21 ، ص , 242 مادة سوع

[4]الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص323

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في (8) ثمانية مواضع ، منها : قوله تعالى:" يَسْتَقْدِمُوَن وَلا سَاعَة جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ فِإَذا" النحل 61

وقوله تعالى : " كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْن مَا يُوعَدُون لمْ يَلْبَثُوا إلا سَاعَة مِنْ نَهَار" الأحقاف35

و الساعة : القيامة ، وهو مجاز ، لسرعة الحساب.

فقد وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى في (40) أربعين موضعًا منها:

قوله تعالى : " اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقمَرُ" القمر

وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكمْ إنَّ زَلْزَلَة السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ" الحج

وقد جمع المعنيين قوله تعالى: "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ" " يُقْسِمُ الْمُجْرِمُون مَا لِبثُوا غيْرَ سَاعَةٍ" الروم55

فالأولى :هي القيامة، و الثانية :الوقت القليل من الزمان. و الساعة :الوقت الحاضر و تقول: جئْتك الساعة.

•مُـــــدة:

"الميم والدال أصل واحد ، يدل على جَرٍّ في طوله ، واتصال شيء بشيء في استطالة ، ومدُّ النهار : ارتفاعه إذا امتد[1] "

[1]الزبيدي : التاج : ج 21 ، ص244

و المدُّ : البَسْط ، وقوله تعالى : " و إذا الأَرْضُ مُدَتْ" الانشقاق :أي بُسِطت وسُوِّيَت ، والمَدُّ: الإمهال ، يقال : مَدَّهُ في الغي والضلال يُمِدُّه مَدًّا ،ومَدَّ له : أملى له وتركه ، ومنه قوله تعالى :" اللَه يَسْتَهْزِئ بِهِم وَيَمُدُهُم فيِ طُغْيَانِهم يَعْمَهُون" البقرة15 :

و المُدَّة : الغاية من الزمان والمكان ، ويقال : لهذه الأمة مدة : أي غاية في بقائها ويقال : مدّ الله في عمرك ، أي جعل لعمرك مدة طويلة[1].

و المُدَّة :البرهة من الدهر، وطائفة من الزمان تقع على القليل والكثير[2].

- **وقـــــت، ميـــقـــات:**

"الواو والقاف والتاء أصل يدل على حد شيء وكنهه في زمان وغيره، ومنه الوقت :الزمان المعلوم[3]".

وقد ورد في التاج : الوقت : مقدارٌ من الزمن ، وكلُّ شيء قدرت له حينًا فهو مَوَّقت ، وكذلك ما قدِّرَت غايته فهو مُوَقَّت .وفي البصائر : الوقت : نهاية الزمان المفروض للعمل وفي المحكم الوقت : المقدار من الدهر ، ووقت موقوت أي محدود[4] "

قـــال طرفة بن العبد في معلقته : (الطويل)

و يأتيك بالأخبار من لم تبعْ له بتاتًا، ولم تضرب له وقْت مَوعد[5]

البتات : الكساء الذي يتخذه المسافر معه لدى سفره وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في

---

[1]ابن فارس : المقاييس ، ج 5 ، ص269

[2]ابن منظور : اللسان ، مج 3 ، ص . 399 مادة مدد

[3]ابن فارس : المقاييس ، ج 6 ، ص . 131 مادة مدد

[4]الزبيدي : التاج ، ج 5 ، ص . 132 مادة مدد

[5]الزوزني : شرح المعلقات السبع ، ص101

ثلاثة مواضع ، منها :قوله تعالى: "إِلَى يَوْم الْوَقْتِ الْمَعْلوِم" الحجر38

أما الميقات : فهو الوقت المضروب للفعل ، والميقات : مصدر الوقت

و الآخرة : ميقات الخلق ، والهلال : ميقات الشهر ، والجمع مواقيت[1]

و في القرآن الكريم ورد هذا الاسم مفردًا وجمعًا في (8) ثمانية مواضع، منها :قوله تعالى:

"فجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْم مَعْلوِم" الشعراء 38

وقوله تعالى : "يَسْأَلونَكَ عَن الأَهِلَّةِ قل هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاس وَالْحَجِّ" البقرة189

- **موعد ، ميعاد:**

"الواو والعين والدال :كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول، يقال : وعدُته أَعِدُه وَعْدًا ويكون ذلك بخير وشر، والمُواعَدَة من الميعاد، والعِدَة :الوعد، وجمعها عداتٌ[2] " ويكون الموعد مصدر وَعَدَ ووقته ,وموضعًا للعَدة الوعد فهو مصدر في مثل قوله تعالى :"قالُوا مَا أَخْلفنَا مَوْعِدَكَ بمَلكِنَا "طه87

وهو اسم مكان في مثل قوله تعالى:" وَمَنْ يَكُفرْ بهِ مِنَ الأَحْزَاب فالنَّارُ مَوْعِدُهُ" هود17

وهو اسم زمان في مثل قوله تعالى : " إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بقَرِيب"هود81

قـــــــال النـابـغة : (الكامل)

حان الرحيل ولم تودع مَهْددا والصبح والإمساء منها موعدي

[1]ابن منظور : اللسان ، مج 2 ، ص108

[2]ابن فارس : المقاييس ، ج 6 ، ص125

مهددا :اسم جارية[1].

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم بدلالاته الزمنية في (5) خمسة مواضع، منها ما ذكرناه آنفًا.

•ميعاد

و أما الميعاد، فقد ورد في اللسان أنه لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا[2] ، وعند الراغب فإن الموعد والميعاد يكونان مصدرًا واسمًا[3] فمن الأول قوله تعالى : " وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ" الزمر 20 :

ومن الثاني قوله تعالى:"قل لكمْ مِيعَادُ يَوْم لا تَسْتَأْخِرُون عَنْهُ سَاعَة وَلا تَسْتَقدِمُون" سبأ30

وقد ورد الاسم ميعاد في القرآن الكريم بدلالاته الزمنية في (3) ثلاثة مواضع ، منها – إضافة إلى الموضع المذكور آنفًا –قوله تعالى: " رَبَّنَا إنَّكَ جَامِعُ النَّاس لِيَوْم لا رَيْبَ فِيهِ إنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ " آل عمران9

وقوله تعالى :" وَلوْ تَوَاعَدْتُمْ لاخْتَلفتُمْ فِي الْمِيعَادِ" الأنفال42

أي لو تواعدتم أيها المؤمنون أنتم والمشركون من أهل مكة على أن تلتقوا في هذا الموضع للقتال لخالف بعضكم بعضًا فثبطكم قلتكم وكثرتهم، عن الوفاء بالموعد و ثبطهم ما في قلوبهم من المهابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

[1]ديوانه : ص38

[2]ابن منظور : اللسان ، مج 3 ، ص . 462 مادة وعد

[3]الراغب : المفردات ، ج 2 ، ص690

م : 3 أسماء السنة وأجزائها:

حول ، سنة ، عام ، شتاء ، شهر ، صيف ، يوم.

- **حـــــول:**

"الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحرُّكٌ في دَوْر ، فالحول : العام وذلك أنه يحول ، أي يدور ، ويقال : حالت الدار وأحالت و أحْوَلت : أتى عليها الحول "[1] وأَحْوَلَ الصبي فهو مُحْولٌ: أتى عليه حول من مولده[2].

يـقــول امرؤ القيس في معلقته : (الطويل)

فمثلكِ حبلى قد طرقت و مرضعًا فألهيتها عن ذي تمائم مُحو ل[3].

و الحول : السنة اعتبارًا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها ، وهو تمام القوة ، والعام الذي يجمع كمال النبات الذي يثمر منه قواه[4] ، والجمع أحوال و حؤول بالهمز و حُؤول بالواو مع ضمهما ، وحال الحولُ حولا تمَّ .وأحال الشيءُ تحول من حال إلى حال[5].

قــالـت الخـــنسـاء : (البسيط)

لا بد من مَيْتة في صرفها عِبَرٌ والدهر في صرفه حول وأطوار[6].

---

[1]الشوكاني : فتح القدير ، ج 2 ، ص447

[2]ابن فارس: المقاييس ، ج 2 ، ص122

[3]الزبيدي : التاج ، ج 28 ، ص . 367 مادة حول

[4]الزوزني : المعلقات ، ص19

[5]الزبيدي : التاج ، ج 23 ، ص230

[6]ديوان الخنساء : تحقيق: حمدو طماس , ط , 2 دار المعرفة , بيروت 2004 ,م , ص119

- **سنـــــــة:**

" السين والنون والهاء أصل واحد يدل على زمان، فالسنة معروفة، وقد سقطت منها هاء، فنقول في تصغيرها سُنيْهة، ويقال سَنَهت النخلة إذا أتت عليها الأعوام[1] "ومنه قوله تعالى:

" قَال أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ" الشعراء 18

[1]ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 3 ، ص103

أي لم يتغير بمر السنين عليه[1] ، وإذا كانت السنة من سنا يَسْنُو فالهاء للوقف ، نحو : كتابِيَهْ و حسابيهْ[2] .وقد ورد في المفردات للراغب :أن أكثر استعمال" السنة "في الحول الذي فيه الجدب، ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة و"العام "بما فيه الرخاء والخصب[3] "

تـقـــــول الخـنساء في رثاء أخيها صخر : (الوافر)

إذا نزَلتْ بهم سنة جماد أَبيُّ الدَّر لمتكْسَعْ بغبْر

هناك يكون غيث حيًا تلاقي نداه في جناب غير وَعر لمتكْسَعْ : لم ترد : الغبْر : ما بقي من لبن الناقة[4] . و السنة : العام، وهي تمام دورة الشمس، وتمام اثنتي عشرة دورة للقمر والسنة الشمسيّة ثلاثمائة و خمسة وستون يومًا وثلثا يوم، والسنة القمرية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يومًا وثلث عشر يوم[5] ،وجمع السنة سنون وسنوات ,وهو دليل من يقول إن أصلها واو، و سنهات بالهاء عند من يقول: إن أصلها هاء ، ومنه تصغيرها سنيهة[6] .

يـقـــــول مجنـون ليـلى: (الطويل)

تذكرت ليلى والسنين الخواليا وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا[7]

وفي القرآن الكريم ورد الاسم سنة مفردًا وجمعًا في (19) تسعة عشر موضعًا، منها: قوله تعالى: " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ " البقرة 96.

---

[1]الشوكاني : فتح القدير ، ج 1 ، ص477

[2]الزبيدي : التاج ، ج 38 ، ص . 317 مادة سنو

[3]الأصفهاني ، الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص 319 ، ج 2 ، ص ., 103 وابن منظور : اللسان , مج , 13 ص501 مادة سَنِهَ

[4]ديوانها :ص43

[5]الزبيدي : التاج : ج 38 ، ص317

[6]ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص . 501 مادة سَنِهَ

[7]ديوانه : ص 226 ,

وقوله تعالى :" فضَرَبْنَا عَلى آذَانِهمْ فِي الْكهْفِ سِنينَ عَدَدًا : الكهف 11.

- **عـــــام:**

العام :الحول يأتي على شَتْوة وصَيْفة، والجمع أعوام، و لا يَكسَّر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمَ على المبالغة، وعَوَّمَ الكرمُ تعويمًا : كثر حمله عامًا وَقلَّ آخر، وعامت النجوم :جرت، و عاومت النخلة : أي حملت سنة ولم تحمل سنة[1] ، وقيل : سمي العام عامًا لعوم الشمس في جميع بروجها، ويدل على معنى العوم. و العام : السنة، وُيَفسَّرُ كل واحد منهما بالآخر[2].

قــال النابـغــة الذبياني : (الطويل)

توهمت آياتٍ لها ،فعرفْتها لستةِ أَعْوام ، وذا العامُ سابعُ[3] .

وكثيرًا ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجدب، ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة.[4]

- **شهـــر:**

"الشين والهاء والراء أصل صحيح، يدل على وضوح في الأمر وإضاءة، من ذلك الشهر[5] "

و الشهرُ : القمرُ، سمي به لشهرته وظهوره، وقيل إذا ظهر ووضح وقارب الكمال[6] .

قـــال ذو الرمـــة مـادحًـا : (الطويل)

---

[1]ابن منظور : اللسان : مج 12 ، ص431 432 مادة عوم

[2]المصدر نفسه : ص157

[3]ديوانه : ص75

[4]الراغب : المفردات ، ج 2 ، ص103

[5]ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص223

[6]ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 432 مادة شهر

فأصبَحَ أجلى الطَّرْفِ ما يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل[1].

أي أن حالة من السرور حين يلقى الضيفان كحال الأعمى الذي فرح حين رُدَّ إليه بصره, فأصبح يرى القمر وهو هلال قبل الناس .وقال سبحانه :" شَهْرُ رَمَضَان الَّذِي أنْزل فِيهِ ٱلْقُرْآن هُدًى لِلنَّاس" البقرة185

و هو العدد المعروف من الأيام، وسمي بذلك لأنه يُشْهَرُ بالقمر وفيه علامة ابتدائه و انتهائه والجمع أَشْهُرٌ و شهورُ[2].

قـــال جـــرير يصف الإبل: (الكامل)

أَجْهَضن مُعْجَلة لستةِ أَشْهُر و حُذِين بعد نِعَالِهنَّ نِعالا[3].

و في القرآن الكريم ورد اسم شهر مفردًا ومثنى وجمعًا في (21) واحد وعشرين موضعًا، منها موضع واحد جاء فيه اسم الشهر بمعنى القمر أو الهلال وهو قوله تعالى الذي ذكرناه أنفًا البقرة 185 .

وما تبقى من مواضع ورد اسم الشهر فيها بمعنى العدد المعروف من الأيام، كقوله تعالى:

" فمَنْ لمْ يَجدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْن مُتَتَابِعَيْن مِنْ قبْل أن يَتَمَاسَّا" المجادلة4

وقوله تعالى :" إنَّ عِدَّة الشُّهُور عِنْدَ اللَّهِ اْثنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَاب اللَّهِ " التوبة36

وقوله تعالى: " فسِيحُوا فِي الأَرْض أَرْبَعَة أَشْهُر " التوبة 2

[1]ديوان ذي الرمة : شرح : أحمد بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت د . ت ط 1 ، ص671

[2]الزبيدي : التاج ، ج 12 ، ص . 263 مادة شهر

[3]القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 2 ، ص714

- **يـــــوم:**

"الياء والواو والميم :كلمة واحدة، هي اليوم الواحد من الأيام[1] " ومقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام، ولا يكسَّر إلا على ذلك[2]. أو هو "من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام الشمس[3] " وهذا تعريف شرعي عند الأكثر و يستعمل : بمعنى المطلق من الزمان ، كقولهم أنا اليومَ أَفْعَلُ كذا ، فإنهم لا يريدون يومًا بعينه ، لكنهم يريدون الوقت الحاضر[4].

وقـــول عَديِّ بن زيد : (الطويل)

عسى سائل ذو حاجة إن مَنعْتهُ من اليوم سُؤْ لا أن يُيَسَّرَ في غد[5] .

وقد يراد باليوم الوقت مطلقًا ، ومنه الحديث : تلك أيام الهرج ، أي وقته ، ولا يختص بالنهار دون الليل[6]، و اليوم : الدهر، ويوماه :يوم نعْم ويوم بُؤس، فاليوم هنا بمعنى الدهر، أي هو دهره كذلك[7] .

---

[1]ابن فارس : المقاييس ، ج 6 ، ص159

[2]ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص . 650 مادة يوم

[3]قلعجي و قنيبي : مصدر سابق ، ص650

[4]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص . 143 مادة يوم

[5]القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 34 ، ص396

[6]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص143

[7]ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص650

ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات[1]، ومنه قوله تعالى: " رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " آل عمران194.

والعرب تقول : الأيام في معنى الوقائع ، يقولون : هو عالم بأيام العرب ، أي وقائعها ، وقد خصوا الأيام بالوقائع دون ذكر الليالي لأن حروبهم كانت نهارًا[2].

قـــال حسان بن ثابت يَذْكر الأنصار: (الكامل)

صالوا علينا يوم بد ر صولة دانت لوقعتها جميع نزار[3].

وقــال عمرو بن كلثوم : (الوافر)

و أيام لنا غرٍّ طِوال عَصَيْنا الملْكَ فيها أن ندينا[4]

وقد يراد بالأيام العقوبات و النقم[5] و به فسر بعض المفسرين قوله تعالى : "أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْم عَاصِفٍ :إبراهيم 18

غير أن جملة المفسرين ذهبوا إلى أن معنى" أيام الله "في هذه الآية هو نِعَمُ الله[6] وفي اللسان أن الفراء قال في معنى هذه الآية : ذكِّرْهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم ، وبنقم الله التي انتقم فيها من قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بالعذاب ، وبالعفو عن الآخرين ، وهو في

---

[1]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص145

[2]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص145

[3]القرشي : جمهرة أشعار العرب . ج 1 ، ص37

[4]الزوزني : شرح المعلقات ، ص178

[5]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص146

[6]الطبري : تفسير الطبري ، ج 7 ، ص417

معنى : خذهم بالشدة واللين[1].وقالت العرب في اليوم أيضًا : اليوم يومك : يريدون التشنيع وتعظيم الأمر[2].

وهكذا نرى أن اللغويين يطلقون لفظ اليوم ويريدون به النهار ، علمًا بأن هناك فرقًا بين النهار واليوم" فالنهار ليس في الحقيقة اسمًا للوقت ، بل هو اسم للضياء المنفسح الظاهر لحصول الشمس، بحيث ترى عينها أو معظم ضوئها ، وهذا حدُّه .و اليوم اسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذا السنة، ولهذا قال النحويون : إذا قلت : سِرْ ت يومًا فأنت مؤقِّت ، مبلغ ذلك ومقداره ، وإذا قلت : سرت اليوم أو يوم الجمعة فأنت مؤرخ ، فإذا قلت : سرت نهارًا أو النهار ؛ فلست بمؤرخ ولا بمؤقت ، وإنما المعنى سرت في الضياء المنفسح ، ولهذا يضاف النهار إلى اليوم ، فيقال : سرت نهار يوم الجمعة[3] "

"وهناك اليوم الفلكي : وهو ما يشمل الليل والنهار والذي يتكون من أربع وعشرين ساعة زمنية بالقياس الزمني المستعمل لدنيا الآن .و اصطلح علماء الفلك على اعتبار بدء اليوم الفلكي من وقت وجود الشمس بخط الزوال في الظهيرة، وانتهائه في الوقت نفسه من اليوم التالي، أو من نصف الليل إلى نصف الليل[4]" .

---

[1]ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص650

[2]الزبيدي : التاج ، ج 34 ، ص146

[3]العسكري، أبو هلال :معجم الفروق اللغوية ، تحقيق : محمد إبراهيم سليم د . ط دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع .– القاهرة 1998م ، ص 273 .

[4]بحث مصطلح اليوم ودلالاته في القرآن الكريم: عبد الله ، عودة عبد عودة , (الموقع الإلكترونيblogs.najah.edu)

م :4 أسماء فصول السنة:

شتاء، صيف

- **شـــتـاء :**

"الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد لزمان من الأز منة وهو الشتاء : خلاف الصيف ، وهي الَشَتوية ، بفتح الشين[1] "

قــالت الخنساء في رثاء أخيها صخر : (البسيط)

أبي اليتامى إذا ما شتْوَةٌ نزَلتْ وفي المزاحف ثبْتٍ غير وَجَّافِ

المزاحف : مزاحف الجيش للحرب , الثبت : الشجاع , غير وجاف : غير مضطرب[2]

وقد ورد في الأزمنة و الأمكنة : الشتاء معروف : أحد أرباع السنة ، والسنة عندهم اسم لاثني عشر شهرًا ، ثم قَسّموها نصفين : فبدؤوا بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين : فالشَّتويُّ أوله والربيع آخره ، فصار الشتويُّ ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر ، وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة[3] .

قال تعالى: " إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ" قريش2

---

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 3 ، ص245

[2] ديوانها : ص83

[3] المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ، ج1 ، ص169

و أَشْتَيْنا : د خلْنا في الشتاء، و أصَفْنا :دخلنا في الصيف[1]، وشتا القوم يشتون :أجدبوا في الشتاء[2]

قالت الخنساء أيضًا في رثاء أخيها صخر : (البسيط)

وإن صخرًا لحامينا وسيدنا وإن صخرًا إذا نَشْتُو لَنحَّارُ[3]

وقد ورد اسم الشتاء في القرآن الكريم في موضع واحد، هو الذي ذكرناه آنفًا، وهو :قوله تعالى: قريش2 .

- **صيــف:**

ورد في معجم مقاييس اللغة أن "الصاد والياء والفاء أصلان :أحدهما يدل على زمان، والآخر يدل على ميل وعدول فالأول :الصيف، وهو الزمان بعد الربيع الآخر[4] "

و في اللسان، عن الجوهري: " هو بعد الربيع الأول، وقبل القيظ، وهو واحد فصول السنة "[5]، وفي التاج عن الأزهري " الصيف عند العرب :الفصل الذي تسميه عوام الناس بالعراق وخراسان الربيع، وهو ثلاثة أشهر، والفصل الذي يليه عند العرب القيظ ثم بعده فصل الخريف، ثم بعده فصل الشتاء، والجمع أصْيافٌ و صُيوفٌ.

---

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 14 ، ص 421 مادة شتا

[2].الزبيدي : التاج ، ج 38 ، ص350 مادة شتو

[3] .ديوانها : ص46

[4] .ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص326

[5] .ابن منظور : اللسان ، مج 9 ، ص201 مادة صيف

و الصَيِّف :المطر الذي يجيء في الصيف، أو الذي يقع بعد فصل الربيع[1] .

قـــــال مجنون ليلى: (الطــويـل)

سقى الله نجدًا من ربيع وصَيِّفٍ وماذا يُرَجّى من ربيع سقى نجدا ؟[2]

ويوم صائف : أي حار، وليلة صائفة كذلك، وأصاف القوم : دخلوا في الصيف ، وصاف بالمكان أي أقام به الصَّيْف[3] ، وأرض مصياف : مستأخرة المنبت ، إذ كثر بها مطر الصيف[4].

وفي القرآن الكريم ورد اسم الصيف في موضع واحد وهو الذي ذكرناه في موضع الشتاء ، قوله تعالى: "إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ" قريش2

م :5 أسماء اليوم الزمنية:

أمس ، غد ، اليوم.

- **أمــس:**

"هو اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه بليلة[5] ، أو ما في حكمه في إرادة القرب[6]"

---

[1]الزبيدي : التاج ، ج 4 ، ص . 43 مادة صيف

[2]ديوانه : ص93

[3]ابن منظور : اللسان ، مج 9 ، ص200

[4]الزبيدي : التاج ، ج 24 ، ص44

[5]الزبيدي : التاج : ج 15 ، ص . 406 مادة أمس

[6]السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان 1998 م ، ج 2 ، ص 138 .

"وهو من ظروف الزمان ، مبني على الكسر إلا أن يُنكَّر أو يُعَرَّف ، وربما بني على الفتح ، وإذا نكَّرْ ت أمس أو عَرَّفتها بالألف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التنكير : كل غدٍ صائِرٌ أمسًا ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف :كان أمسُنا طيبًا ، وكان الأمس طيبًا[1]

قـــال حاتـم الطـائـي : (الطويل)

هل الدهرُ إلا اليومُ أو أمس أو غدٌ كذاك الزمانُ بيننا يتردَّدُ[2] .

وقـــال زهير بن أبي سلمى في معلقته : (الطويل)

و أعلم ما في اليوم والأمس قبْلهُ ولكنني عن عِلْم ما في غدٍ عَم[3] .

وجَمْعُ أمس : آمُسٌ ، و أُمُوسٌ ، و آماسٌ[4] .

وفي القرآن الكريم لم يرد هذا الاسم إلا معرفًا بأل ، مجرورًا بحرف الجر الباء ، وذلك في أربعة مواضع ، منها موضع واحد في سورة يونس ، وهو قوله تعالى : " فجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لمْ تَغْنَ بالأَمْس " يونس24

و قد ورد في " فتح القدير " أن المراد من أمس هنا الوقت القريب[5] .

والمواضع الثلاثة الأخرى في سورة القصص ، منها:

قوله تعالى : " فإِذا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بالأَمْس يَسْتَصْرِخُهُ" القصص18

---

[1] ابن منظور : اللسان ، مج 6 ، ص8 ,10 مادة أمس

[2] ديوانه : ص13

[3] الزوزني : شرح المعلقات ,ص123

[4] الزبيدي : التاج ، ج 15 ، ص407

[5] الشوكاني : فتح القدير ، ج 2 ، ص615

وفيها ذكر الطبري أن المراد بالأمس هو اليوم السابق لليوم الحاضر[1].

- **غـــــد:**

"الغين والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على زمان[2] "وغَدٌ : أصله غَدْوٌ ، حذفوا الواو بلا عِوَض ، ويدخل فيه الألف واللام للتعريف والغدُ هو اليوم الذي يأتي بعد يومك[3] ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب[4].

قـــال النابـغـة الذبياني: (الكـامــل)

زعم البوارج أن رحلتنا غدًا وبذاك خبرنا الغراب الأسود[5] وقد وردا لاسم غَدٌ في القرآن الكريم في خمسة مواضع ، منها : قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف ، " أَرْسِلهُ مَعَنَا غدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لهُ لحَافِظون " يوسف12

فقد ورد في " صفوة التفاسير " أن معنى" غدًا " فيها هو يوم غد[6]

وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقوا اللَّهَ وَلتَنْظرْ نَفْسٌ مَا قدَّمَتْ لِغَدٍ " الحشر 18 :أي : ليوم القيامة ، وقوله تعالى : " وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ انِّي فَاعِل ذلِكَ غدًا" الكهف23

أي فيما يستقبل من الزمان.

•اليوم : ورد بيان دلالته الزمنية في أسماء السنة وأجزائها

---

[1]الطبري ، محمد بن جرير : تفسير الطبري ، ط 3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1999 م،مج 10 ، ص47

[2]ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص415

[3]ابن منظور : اللسان ، مج 14 ، ص . 117 مادة غدو

[4]الزبيدي : التاج ، ج 39 ، ص . 147 مادة غدو

[5]ديوانه : ص38

[6]الصابوني : صفوة التفاسير ، ج 2 ، ص38

م : 6 أسماء أيام الأسبوع:

جمعة ، سبت.

- **جمعـــة:**

"الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضامٍّ الشيء"، وجمع : مكة، سمي لاجتماع الناس به[1] "[1] والجمع : تأليف المتفرق ، والجمع : صنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة ، والجمع: جماعة الناس ، ويوم جَمْع : يوم عرفة ، وأيام جمع : أيام منى[2] .

قــال أبو ذؤيـب الهذلي : (الطويل)

فبات بجَمْع ، ثم تمَّ إلى منى فأصبح رأْدًا يبتغي المِزْجَ بالسَّحْل

جمع : المزدلفة , رادًا : رائدًا ,المزج : العسل , السحل : الدراهم[3] وأتانٌ جامع : إذا حملت أول ما تحمل ، وقدر جامع وجامعة وجماعٌ أي عظيمة ، ويقال : جمعة من تمر بالضم أي قُبْضَةٌ منه ، ويوم الجمعة بالضم لغة بني عقيل ، وبضمتين ، وهي الفصحى[4].

وفي اللسان : قوله تعالى: " يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْم الْجُمُعَةِ فاسْعَوْا إِلى ذِكْر اللَّهِ " الجمعة9

خففها الأعمش وثقل عاصم وأهل الحجاز ، والأصل فيها التخفيف ، فمن ثقل أتبع الضمة

---

[1] النسفي ، أبو البركات عبد الله : تفسير القرآن الجليل د . ط ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان د.ت، ج3 ص506

[2] المصدر نفسه : ج 2 ، ص286

[3] ابن فارس : مقاييس اللغة ، ح 1 ، ص479

[4] الزبيدي : التاج ، ج 20 ، ص . 451 مادة جمع

الضمة، ومن خفف فعلى الأصل ، والقراء قرؤوها بالتثقيل ، والذين قالوا الجمعة – بفتح الميم– ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمَزَة ، وهو الجمعة بالتسكين ، والجمعة بالضم والجمعة بالفتح وهو يوم العَروبة ، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويجمع على جُمُعات وجُمَع .ولم تسمَّ العَروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام ، وأول من سماها الجمعة كعب بن لؤي ، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم ، ويذكرهم بمبعث النبي – صلى الله عليه وسلم – ويعلمهم أنه من ولده ، ويأمرهم باتباعه والإيمان به[1] وفي التاج " : روي عن ثعلب: إنما سمي يوم الجمعة ، لأن قريشًا كانت تجتمع إلى قصي في دار الندوة ." وقال أقوام :إنما سميت الجمعة في الإسلام ، وذلك لاجتماعهم في المسجد وروي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال إنما سمي يوم الجمعة ، لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم عليه السلام[2] وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في الموضع الذي ذكرناه آنفًا، فحسب.

- **سبـــت:**

"السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون[3] "وفي المفردات للراغب " :السبت: القطعُ، ومنه سَبَت السير: قطعَهُ، وسبت شعره حَلَقهُ، وقيل سمي يوم السبت، لأن الله تعالى ابتدأ بخلق السماوات والأرض يوم الأحد، فخلقها في ستة أيام كما ذكره، فقطع عمله يوم

[1]. ابن منظور : اللسان , مج , 8 ص 58 مادة جمع

[2]. الزبيدي : التاج ، ج 20 ، ص458

[3]. ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص1240

السبت فسمي بذلك، وسبت فلان :صار في السبت، وقوله تعالى: " وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ حَاضِرَة الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُون فِي السَّبْتِ" الأعراف163

قيل : يوم سبتهم :يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون، قيل :معناه لا يقطعون العمل، وقيل : يوم لا يكونون في السبت، وكلاهما إشارة إلى حالة واحدة.

وقوله: " إِنَّمَا جُعِل السَّبْتُ عَلى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ " النحل124 : أي : ترك العمل فيه "

وفي اللسان السبت :الراحة ، والسبت من أيام الأسبوع ، وإنما سمي السبت من أيام الأسبوع سبتًا ، لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه ،وقطع فيه بعض خَلْق الأرض ، ويقال : أُمِرَ فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال و تركها ، وفي المحكم: وإنما سمي سبْتًا ، لأن الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في السبت شيء من الخلق " وأخطأ من قال ": سمي السبت لأن الله تعالى أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة، وخلق هو عز وجل السموات والأرض في ستة أيام آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح وانقطع العمل ، فسمي السابع يوم السبت، لأن الله تعالى وتقدس لا يوصف بالاستراحة، لأنه لا يتعب "ويذهب اليهود إلى الاعتقاد بأن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام واستراح في اليوم السابع ، وما ذهبوا إليه دليل على جهلهم بحقيقية الألوهية ، وانحراف عقيدتهم ، فالله سبحانه لا يوصف بالاستراحة، لأن ذلك محال على من اتصف بالكمال وتنزه عن العيب النقص[1] ولذلك رد الله عليهم بقوله : ق38 :

[1].الراغب : المفردات , ج , 1 ص286

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في (6) ستة مواضع، منها –إضافة إلى ما ذكر– قوله تعالى : " وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكمْ فِي السَّبْتِ" البقرة65

م : 7 أسماء أجزاء اليوم:

أصيل ، إبكار ، بكرة ، سحر ، إشراق ، إصباح ، صباح ، صبح ،صريم ، ضحى ،ظهيرة ، عشاء ، عشي ، غداة ، غدو ، غسق ، فجر ،فلق ، ليل ، نهار.

- **أصيـــــل:**

"الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول ، متباعد بعضها من بعض ، أحدها : أساس الشيء، والثاني :الحية، والثالث : ما كان من النهار بعد العشي[1] "، وهو الأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعه : أُصُلٌ وآصَالٌ وأُصْلان و أَصَائِل[2] و آصلنا : دخلنا في الأصيل ، ولقيته أُصَيْلانًا : إذا لقيته بالعشي[3]

يقـــول أبو ذؤيـــب الهذلي: (الطويل)

لعمري لأنت البيت أُكرمُ أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل[4]

وقد ورد هذا الاسم مفردًا وجمعًا بهذا المعنى في القرآن الكريم في (7) سبعة مواضع ، منها قوله تعالى : " وَسَبِّحُوهُ بُكْرَة وَأَصِيلا" الأحزاب42

---

[1] .ابن فارس ، المقاييس ، ج 1 ، ص110

[2] .الزبيدي ، التاج ، ج . 27 مادة أصل ص449

[3] .ابن منظور ، جمال الدين : اللسان ، مج 11 ، ص . 16 مادة أصل

[4] .ديوان الهذليين : ج 1 ، ص141

وقوله تعالى: " وَيُذْكرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لهُ فِيهَا بالْغُدُوِّ و الآصَال" النور37.

- **إبكار ، بكـــرة:**

الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه، فالأول :أول الشيء وبدؤه، والثاني مشتق منه، والثالث تشبيه[1] أما الأول أول الشيء وبدؤه فهو البُكْرة، وهي الغداة[2] ويجمع: بُكَرًا وأبكارًا[3] ، و البُكْرَةُ : هي الإبكار كالإصباح، والبُكور والتَّبكير :الخروج في ذلك الوقت.

والإبكار :الدخول في ذلك الوقت، وعند سيبويه أنه مصدر أَبْكرَ، وقوله تعالى: "وَاذْكُرْ رَبَّكَ كثِيرًا وَسَبِّحْ بالْعَشِيِّ وَالإبْكَار" آل عمران41

جعل الإبكار – هو فعل – يدل على الوقت وهو البُكْرة و الباكور والباكر من المطر ما جاء في أول الموسمي ، وباكورة الثمرة منه[4]

قـال قيس ابن ذريح: (الخفيف)

تباكرُ أم تروح غدًا رواحا ولن يستطيع مُرَتهنٌ براحا[5]

وتقول العرب في المثل : أبْكَرُ من الغراب[6]

---

[1]ابن فارس ، المقاييس ، ج 1 ، ص287

[2]المصدر نفسه : ص287

[3]ابن منظور : جمال الدين: اللسان ، مج 4 ، ص . 76 مادة بكر

[4]الزبيدي ، التاج ، ج 10 ، ص236 .238مادة بكر

[5]ديوانه : شرح : عبد الرحمن المصطاوي , ط , 2 دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت _ لبنان 2004 م, ص

[6]العسكري ، أبو هلال : جمهرة الأمثال ، ج 1 ، ص209

وقال النابغة الذبياني يصف الثور الوحشي : (البسيط)

مُجرَّ س ، وَحِدٍ ، جَأْب أطاع له نبات غيثٍ من الوسمي مبكار

مجرس :خائف من جرس الإنسان ,جأب:صلب شديد[1] وقد ورد الإبكار في القرآن الكريم في موضعين اثنين هما :قوله تعالى: "وَا ذكرْ رَبَّكَ كثِيرًا وَسَبِّحْ بالْعَشِيِّ وَالإِبْكَار"آل عمران41 وقوله تعالى : "وَسَبِّحْ بحَمْدِ رَبِّكَ بالْعَشِيِّ وَالإِبْكَار" غافر55.

أما بكرة فقد وردت في سبعة مواضع، منها:قوله تعالى: " وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرة عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ" القمر38

- **سَحَر:**

"السين والحاء والراء أصول ثلاثية متباينة :أحدها :عضو من الأعضاء، والآخر :خَدْعٌ وشبهه، والثالث :وقت من الأوقات ، وهو السَّحَرُ والسُّحْرَة[2] " وهو آخر الليل قبيل الصبح . وقيل هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر، والجمع أسحار[3].

تــقــول الخنساء: (الطويل)

ألا أيها الديك المنادي بسُحْرَةٍ هلم كذا أُخبْرك ما قد بدا ليا[4]

فإذا نكَّرْ ت سحر صَرَفْته كما قال تعالى : " إنَّا أرْسَلنَا عَليْهمْ حَاصِبًا إلا آل لوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بسَحَر" القمر34

---

[1] .ديوانه : ص50

[2] .ابن فارس ، المقاييس ، ج 3 ، ص138

[3] .الزبيدي ، التاج ، ج 11 ، ص . 512 مادة سحر

[4] .ديوانها : ص119

فإذا ألقت العرب منه الباء لم يجروه ، فقالوا : فعلت هذا سَحَرَ يا فَتى ، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف و اللام ، فجرى على ذلك ، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهما لم يصرف[1] "وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مفردًا في موضع واحد ، وجمعًا في موضعين اثنين : قوله تعالى : " إِنَّا أَرْسَلنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إلا آل لوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بسَحَر" القمر34

وقوله تعالى : " وَبالأَسْحَار هُمْ يَسْتَغْفِرُون" الذاريات18

- **إشــراق:**

"الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاءة وفتح .وشرقت الشمس تشْرِ ق شَروقًا و شرْقًا طلعت[2] " وتقول: أتيته حين أشرقت الشمس أي : انبسطت وأضاءت ، وأتيته حين شرقت الشمس أي : طلعت[3]

يقـــول المهلهل بن ربيعة: (السريع)

فانفرجتْ عن وجهه مسفرًا منبلجًا مثلَ انبلاج الشروق[4] ويقولون :لا أفعل ذلك ما ذَرَّ شارق أي طلع ، والتشريق : تقديد اللحم ، وهو من الفتح ، وأيام التشريق سميت بذلك لأن لحوم

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 350 مادة سحر

[2].ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص204

[3].ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق : كتاب الألفاظ ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت 1998 م ، ص308

[4].القرشي ، أبو زيد محمد : جمهرة أشعار العرب ، ج 2 ، ص461

الأضاحي تشرَّق فيها للشمس، وشرق الشاة شرَقاً إذا شق أُذنَها، و شرَق النخل : أزهى وَلوَّن بحُمرة[1]

واسم الموضع المشرق ، وقوله تعالى : الرحمن17 ؛ أحد المشرقين :أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ما تشرق منه في الشتاء[2].

[1] .الزبيدي : التاج ، ج 25 ، ص 494 . 502مادة شرق

[2] .ابن منظور : اللسان ، مج 10 ، ص . 174 مادة شرق

و قوله "فلا أقسم برب المشارق والمغارب " جمع لأنه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع وتغرب من موضع إلى انتهاء السنة[1] وقد ورد الاسم الإشراق في القرآن الكريم في موضع واحد ، في قوله تعالى : " إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَال مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاق " ص18

- **إصباح ، صَباح ، صبح:**

"الصاد والباء والحاء أصل واحد مفرد، وهو لون من الألوان أصله الحمرة وسمي الصبح صبحًا لحمرته[2] "و الصُّبْحُ : أول النهار ، والصُّبْحُ : الفجر ، والصَّبَاحُ : نقيض المساء ، والجمع أصباحٌ، وهو الصبيحة والصَّباحُ والإصْباح والمُصَبح ، وأصبح القوم : دخلوا في الصباح[3] .

يقــول الأعشــى: (الخفيف)

فلقد كنت في الشباب أباري حين أغدو مع الصباح ظلالي[4]

ويقــول النابغــة : (البسيط)

حتى إذا ما انجلت ظلماء ليلته وأسفر الصبح عنه أي إسفار[5]

والصَّبوح : ما حُلِبَ من اللبن بالغداة ، أو ما شرب بالغداة فما دون القائلة ,وكل ما أكل أو شرب غدوة ، وهو خلاف الغبوق[6] .

---

[1].المصدر نفسه : مج 10 ، ص174

[2] .ابن فارس: المقاييس، ج 3 ،ص328

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 2 ، ص . 505 مادة صبح

[4].القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 1 ، ص230

[5].المصدر السابق :ص192

[6]الزبيدي : التاج ، ج 6 ، ص518

قـــال النابغة الذبياني: (الوافر)

ومن تقْلل حلوبته وينكل على الأعداء يغتبق القراحا

ينكل : يجبُن ، القراح : الماء المحض[1] . وقد ورد اسم الإصباح في القرآن الكريم في موضع واحد ، في قوله تعالى: " فَالِقُ الإِصْبَا ح وَجَعَل اللَّيْل سَكنًا" الأنعام96

كما ورد اسم صباح في موضع واحد أيضًا .وذلك في قوله تعالى: " فإِذَا نَزَل بسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذرينَ" الصافات 177 : في حين ورد اسم الصبح في (5) خمسة مواضع، منها : قوله تعالى : "وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفرَ" المدثر 34

- **صريـــــــــم:**

"الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد، وهو القطع، ويقال صرمته صرمًا بالفتح، وهو المصدر[2] ."وصرم فلانا صرما إذا قطع كلامه، وصرم النخل والشجر إذا جزّه، و الصريمة: العزيمة على الشيء وَقطْعُ الأمر وإحكامه، والجمع :الصرائم، و الصريمة : الأرض المحصود زرعها، والصارم :السيف القاطع، والجمع الصوارم[3]

وقد ورد في التاج " : الصريم :الصبح، والصريم :الليل، يتصرم كل منهما الآخر، فهو ضد.

أنشد أبو عمرو: (الوافر)

تطاوَل ليُلكَ الجَوْنُ البهيمُ فما ينجابُ عن ليل صَريم أراد به النهار[4]"

---

[1] .ديوانه : ص30

[2] .ابن فارس :المقاييس، ج3 ، ص344 .

[3] .الزبيدي :التاج، ج 32 ، ص498 ، . 497مادة صرم

[4] .المصدر نفسه :ص499 .

وقـــــــال زهير بن أبي سلمى: (الطويل)

بكر ت عليهِ غدوَة فرأيُته قعودًا لديه بالصريم عواذله[1] وقوله تعالى : " فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ" القلم 20 : أي صارت سوداء كالليل، لاحتراقها[2]

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في هذا الموضع فقط.

- **ضحى:**

"الضاد والحاء والحرف المعتل أصل صحيح واحد يدل على بروز الشيء ، فالضَّحاءُ : امتداد النهار ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف[3] "وهو الضحى و الضَّحْوُ و الضَّحْوَة والضحيَّة على مثال العشَّيةِ : ارتفاع النهار ، والضحى : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار[4] .

[1] .ديوانه :ص91

[2] .الراغب :المفردات، ج2 ، ص364

[3] .ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص 391 392

[4].ابن منظور : اللسان ، مج 14 ، ص . 474 مادة ضحا

قـــــال حسان بن ثابت : (الطويل)

لنا الجفنُات الُغُّر يلمعن بالضحى وأسيُافنا من نجدةٍ تقطر الدِّما[1]

وفي المثل العربي " : ألذ من نومة الضحى[2] " وسميت الأضحية والضحيَّة بذلك لأن الذبيح في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت إشراق الشمس[3] .وقد ورد اسم الضحى نكرة ومعرفة بأل والإضافة في (6) ستة مواضع في القرآن الكريم منها:

قوله تعالى : " أوَ أمِنَ أهْلُ ٱلْقرَى أ ن يَأْتِيَهُمْ بَأسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُون " الأعراف9

وقوله: " وَالضُّحَى" الضحى1

وقوله: " وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا" الشمس1

- **ظهيرة:**

"الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز ، من ذلك ظهر الشيء يظهر ظهورًا فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز ، ولذلك سمي وقت الظُّهر بالظهيرة, والأصل في ذلك كله ظَهْرُ الإنسان وهو خلاف بطنه وهو يجمع البروز والقوة[4] ."

الظهيرة و الظُّهْر : ساعة الزوال ، أي زوال الشمس من كبد السماء وهو اسم لنصف النهار ،وسمي به من ظهيرة الشمس[5] وهو شدة حرها في القيظ حين تكون بحيال رأسك وتركد لا

[1].القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 1 ، ص79

[2].العسكري : جمهرة الأمثال ، ج 1 ، ص149

[3].ابن فارس : المقاييس، ج 3 ، ص392

[4].ابن فارس : المصدر نفسه ، ج 3 ، ص471

[5].ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 527 مادة ظهر

تريد أن تبرح[1] ويقال أظهر القوم إذا ساروا في الظهيرة أي وقت الظهر ، يقال : أتاني مظهرًا أي في الظهيرة[2] .

يقـول نابغــة بني جعـدة: (الطويل)

أرَحْنا مَعَدًّا من شراحيل بعدما أراها مع الصبح الكواكبَ مُظهرا[3]

- **عِشاء ، عَشيّ ، عَشِيَّة:**

"العين والشين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على ظلام ، وقلة وضوح في الشيء ، ثم يتفرع منه ما يقاربه[4] . "من ذلك العِشاء وهو : أول الظلام ، وقيل هو من صلاة المغرب إلى العتمة ، وجمعه أعشية ، والعشاءان : المغرب والعتمة[5] .

تقـــــول الخنساء: (الطويل)

فآبت عِشاءً بالنِّهاب و كلُّها يُرى قلِقًا تحت الرحالة أهضما

آبت : رجعت , الرحالة : السرج , و الأهضم : الضامر البطن[6].

[1].ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، ص309

[2].الزبيدي : التاج ، ج 12 ، ص 488 489 .مادة ظهر

[3].القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 2 ، ص 629

[4].ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص322

[5] .ابن منظور : اللسان ، ج 14 ، ص . 60 مادة عشا

[6] .ديوانها : ص108

و العَشِيُّ و العَشِيَّة جمعهاعَشِيّات وعَشايا : (آخر النهار ، ويقع العشيُّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، فإذا غابت الشمس فهو العِشاء)[1] .

يقــول أبو خراش الهذلي: (الطويل)

تقول ابنتي لما رأتني عشية سلمت وما إن كدت بالأمس تسلم[2]

ويقــول متمم بن نويرة : (الطويل)

لقد غيَّبَ المِنْهال تحت ردائه فتغيَر مِبطان العشياتِ أروعا

والمنهال :رجل ألقى ثوبه على مالك اخي متمم بعد قتله ليستره ,وغير مبطان العشية :لا يأكل في أخر نهاره انتظارا للمضيف[3] وقيل العشيُّ بلا هاء :آخر النهار ، فإذا قلت : عشية فهو ليوم واحد ، يقال جئُته عشية وعشية ، وأتيُته العشية ليومك ، وأتيُته عَشيَّ غدٍ بلا هاء وعَشِيًّا غير مضاف إذا كان للمستقبل وعشواءُ الليل : ظلماؤه ، والناقة العشواءُ التي لا تبصر أمامها ، فهي تخِبط بيدها كل شيء ، ولا تتعهد مواضع أخفافها .

يقول زهير بن أبي سلمى في معلقته: الطويل

رأيت المنايا خبْط عشواءَ منتصِبْ تمِتْهُ ، ومن تخطئ يعمَّرْ فيهرم

وقد ورد اسم عشاء في القرآن الكريم في موضعين اثنين ، أحدهما:

قوله تعالى : " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكون" يوسف16

---

[1].الزبيدي ، التاج ، ج 39 ، ص . 46 مادة عشي

[2].ديوان الهذليين : ج 2 ، ص148

[3].القرشي: المصدر السابق , ج 2 ، ص594

أما اسم عشيّ (فقد ورد معرفًا ب) أل ، ونكرة في (10) عشرة مواضع ، منها:

قوله تعالى : "وَاذكُرْ رَبَّكَ كثِيرًا وَسَبِّحْ بالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ " آل عمران41

في حين ورد اسم عشية في موضع واحد في قوله تعالى: "كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لمْ يَلْبَثُوا إلا عَشِيَّة أوْ ضُحَاهَا " النازعات46

- **غداة ، غدُوّ:**

"الغين والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على زمان .من ذلك الغدو غدا يَغْدو غدُوًّا والغدْوَة والغَداُة ، وجمع الغدوة غدىً ، وجمع الغداة غدَوات[1] "والغدوة بالضم البكرة ، ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والغداة كالغدوة ، وغدوة من يوم بعينه غير مصروفة لأنها معرفة ، و إذا لم تقصد التعيين صرفتها لأنها نكرة .والغادية : السحابة تنشأ غدوة ، والغداء طعام الغدوة ، وهو خلاف العشاء[2].

قـــال عبيد بن الأبرص: (المحدث)

قطْعُته غدوًة مشيحًا وصاحبي باعدنٌ خبُوب

المشيح : المشمر , بادن : سمين , خبوب : كثير الخبب , وهو ضرب من السير

وقـــال المتنّخلُ الهذلي : (الوافـــر)

وما أنت الغداة وذكرُ سلمى وأضحى الرأسُ منكَ إلى اشمطاط[2]

[1].الزبيدي : التاج ، ج 39 ، ص45

[2] .المصدر نفسه : ج 39 ، ص44

وأما اُلغدُوُّ و الاغتداء فهو نقيض الرواح والغدوُّ جمع غدْوة ،وقوله تعالى: " يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَال " النور36

أي بالغدوات معبرًا بالفعل عن الوقت[1]

قـــــــال الأعشى: (الخفيف)

وقيامي عليه غيرَ مُضيع قائمًا بال غدُوُّ والآصال[2]

وقد ورد اسم الغداة في موضعين اثنين:

في قوله تعالى: " وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُون رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ" الأنعام52

وقوله تعالى: "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُون رَبَّهُمْ بالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ" الكهف28

وأما اسم الغدُوّ فقد ورد معرفة ونكرة في أربعة مواضع منها : قوله تعالى: " وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض طوْعًا وَكرْهًا وَظِلاُلهُمْ بالْغُدُوِّ وَالآصَال" الرعد15

وقوله تعالى :" النَّارُ يُعْرَضُون عَلَيْهَا غدُوا وَعَشِيا " غافر46

- **غسق:**

"الغين والسين والقاف أصل صحيح يدل على ظلمةٍ ، فالغسَق : الظلمة والغاسق :الليل ، ويقال غسَقتْ عينه : أظلمت ، وأغْسَق المؤذنُ :إذا أخر صلاَة المغرب إلى غسق الليل[3] " وغسق الليل ظلمته وقيل :أول ظلمته ، و الغاسق : هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل

[1].الزوزني ، عبد الله بن أحمد : شرح المعلقات السبع ، تحقيق : محمد الفاضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت 2004 م ،ص124

[2].الزبيدي : التاج ، ج 39 ، ص . 143 144 مادة غدو

[3].ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص425

لليل لأنه أبرد من النهار، و الغاسق البارد[1] .وذلك في قوله تعالى : " من شر غاسق اذا وقب " الفلق 3

ومنه قول ابن قيس الرقيات : (المديد)

إن هذا الليل قد غسقا واشتكيت الهم و الأرقا[2]

وقد ورد في التاج قيل :"في الغاسق إنه القمر قال ثعلب :وفي الحديث أن عائشة – رضي الله عنها –قالت :أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيدي لما طلع القمر ونظر إلي فقال :هذا الغاسق إذا وقب فتعوذي بالله من شره :أي إذا كسِف ,أو معناه :الثريا إذا سقطت لكثرة الطواعين والأسقام عند سقوطها وارتفاعها عند طلوعها[3] "وفي القرآن الكريم ورد اسم الغسق في موضع واحد في قوله تعالى: " أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إَلى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقرْآن الفجْرِ" الإسراء78

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 10 ، ص 288 289 . مادة غسق

[2].الزبيدي : التاج ، ج 26 ، ص . 52 مادة غسق

[3].المصدر نفسه : ج 26 ، ص251

- **فـجـــــر:**

الفاء والجيم والراء أصل واحد وهو التفتح في الشيء، ومن ذلك الفجر وهو انفجار الظلمة عن الصبح ,ومنه انفجر الماء انفجارًا: تفتَّح .و الُفجْرُ :موضع تفتح الماء، ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجورًا ثم كثر هذا حتى سمي كل هذا مائل عن الحق، فاجرًا[1] ، والَفجْر :ضَوءُ الصّباح، وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل، وأصله الشَّقُّ وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح، وهو في آخر الليل كالشفق في أوله[2] .قالت العرب في المثل : ألذ من إغفاءة الفجر[3] وقال مجنون ليلى: (الطويل)

فلو كنتِ ماءً كنتِ من ماءِ مُزْنةٍ ولو كنتِ نومًا كنتِ من غفوةِ الفجر[4]

وفي القرآن الكريم ورد اسم الفجر في (6) ستة مواضع منها:

قوله تعالى:" وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفجْر" البقرة187

- **فـــلـــق:**

"الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة وبينونة في الشيء[5] "

وَفَلق الشيء يفلِقه فلقًا : شقه فانفلق وتفلَّق ، والَفَلق : الشَّقُّ في الجبل والشِّعْب ، والفلق من

---

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص475

[2].ابن منظور : اللسان : مج 5 ، ص45 47 . مادة فجر

[3].العسكري : جمهرة الأمثال ، ج 2 ، ص149

[4].ديوان مجنون ليلى : تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة مصر – القاهرة ، 1977 م ، ص120

[5] .ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص452

اللبن :المتقطع حُموضَة ، فهو يتقطع ويتشقق[1] وَفَلَقتِ النخلة فهي فالق : انشقت عن الطَّلْع أي : خالقه وشاقُّه بإخراج الورق الأخضر منه[2]

قــال مالك بن الريب: (الطويل)

وعَرِّ قلوصي في الركاب فإنها ستفلِق أكبادًا وُتبْكي بواكيا[3]

و الَفَلق : الصبح بعينه ، وقيل : هو الفجر، وكلٌّ راجع إلى معنى الشَّق[4]

قــال ذو الرمة في وصف الثور الوحشي: (البسيط)

حتى إذا ما انجلى عن وجهه فَلقٌ هاديه في أُخْرَيات الليل مُنْتصِبُ[5]

و في القران الكريم ورد اسم الفلق في موضع واحد في قوله تعالى:" قُلْ أعُوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ" الفلق 1 وقد اخُتلِف فيه، فقيل :سُجنْ في سجنهم، وقيل الصبح، وقال آخرون:الفلق:الخلْق,غير أن أكثرهم يرى في معناه الصبحَ .

ليل ":اللام والياء واللام كلمة، وهي الليل :خلاف النهار[6] "وحدُّه من مغرب الشمس إلى

[1].الزبيدي : التاج ، ج 26 ، ص308 311 مادة فلق

[2] .ابن منظور :اللسان ، مج 10 ، ص 310 , مادة فلق

[3].القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ج 2 ، ص640

[4].ابن منظور : اللسان ، مج 10 ، ص 310 مادة فلق

[5].ديوان ذي الرمة : شرح : الخطيب التبريزي د . ط، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، 2001 ، ص43 .

[6].الطبري: تفسير الطبري ، ج 12 ، ص 746 747 748

طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس .والليل ضد النهار ، فالليل ظلام، والنهار ضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، والليلُ اسم لكل ليلة، والنهارُ اسم لكل يوم، ولا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وجمعه أيام والليل واحد بمعنى الجمع، و واحده ليلة وجمع ليال[1].

قــال حاتم الطائي: (الطويل)

ولا نطرُق الجاراتِ من بَعد هَجْعةٍ من الليل ، إلا بالهديةِ تحَملُ

وقــال مجنون ليلى: (الطويل)

أَعُدُّ الليالي ليلة بعد ليلةٍ وقد عشت دهرًا لا أُعُدُّ الليالیا وليلة ليلاء بالمَدِّ وُ تقْصَرُ : طويلةٌ شديدةٌ صعبة ، أو هي أشد ليالي الشهر ظلْمَة[2] ، وبه سُمِّيتْ المرأُة ليلى ، وليلى : الخمْرُة السوداء وقد ورد اسم ليل مفردًا وجمعًا ، مذكرًا ومؤنثًا في القرآن الكريم في (92) اثنين وتسعين موضعًا ، كقوله تعالى : " إنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْل وَ النَّهَار وَمَا خَلقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض لآيَاتٍ لِقوْم يَتَّقون " يونس6

وقوله تعالى : " فَأسْر بعِبَادِي ليْلا إنَّكمْ مُتَّبَعُون" الدخان 23

[1]ابن فارس : المقاييس ، ج 5 ، ص225

[2]الزبيدي : التاج ،ج 30 ،ص . 374 مادة ليل

- **نـــهـار:**

النون والهاء والراء أصل صحيح ,ويدل على تَفَتّح شيء أو فتْحِه ، وسُمِّي النهرُ لأنه يَنْهَرُ الأرض أي يشقُّها ، ومنه النهار ، وهو انفتاح الظلمة عن الضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس".

وقد ورد في التاج " : النهار ضدُ الليل ، وهو اسم لكل يوم ,فلا يقال نهار ونهاران ، إنما واحد النهار يوم ,وتثنيته يومان ، وقال أهل الشرع : النهار : هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، أو من طلوع الشمس إلى غروبها ، وهذا هو الأصل[1] "

قــال طرَفة بن العبد في معلقته : (الطويل)

لعَمْرُك ما أَمري عليَّ بغمَّةٍ نهاري ولا ليلي عليَّ بسرمدِ[2] والنهار : فرخ القطا أو ذكرُ الحبارى ، والليل فرخ الكرَوان[3] و حكى التَّوْزِيُ عن أبي عبيدة : أن جَعَفر بنَ سليمان قدِمَ من عند المهدي ، فبعث إلى يونس بن حَبيب فقال: إني وأميرَ المؤمنين اختلفنا في الليل والنهار في بيت الفرزدق : (الكامل)

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليلٌ يصيح بجانبيه نهارُ

فقال له :الليل :هو الليل المعروف، وكذلك النهار، فقال جعفر :زعم المهدي أن الليلَّ فر خ

[1].الزبيدي : التاج ، ج 14 ، ص . 318 مادة نهر

[2].الزبيدي : التاج ، ج 30 ، ص375

[3].ديوان حاتم الطائي : شرح : أحمد رشاد ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1986 م ، ط 1 ، ص41

الكروان، والنهار :فرخ الحُبارى .قال أبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس[1] .وفي القرآن الكريم ورد اسم نهار معرفة ونكرة في (57) سبعة وخمسين موضعًا :كقوله تعالى :" وَهُوَ الَّذِي خَلقَ اللَّيْل وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقمَرَ" الأنبياء33 ، وقوله:" قَال رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا " نوح5

[1].ديوانه، ص230

م :8 أســمـاء أجـزاء الليـل:

أَناء ، زلف.

- **آنـــــاء:**

ورد في معجم مقاييس اللغة أن " الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة هي: البطء وما أشبهه من الحلم وغيره، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف، فأما الزمان فالإِنْيُ و الأَنْي :ساعة من ساعات الليل والجمع آناء[1]."وفي لسان العرب :الأَنْيُ و الإِنْيُ : الوهن أو الساعة من الليل، وقيل :الساعة منه أي ساعة كانت و الإِنْيُ واحد آناء الليل، وهي ساعاته وعند الراغب : آناء الليل : ساعاته ,الواحد : إِنْيٌ و إَنى وأنا، فالإِنْيُ إذا كسر أوله قصر أي قصرت الألف، وإذا فتح مد[2].

قـــــال الحطيئة : (الوافـــــر)

و آنيت العَشاءَ إلى سُهيل أو الشِّعرى فطال بي الأَناء[3]

و الإنى : وقت النضج[4] ، ومنه قوله تعالى : الأحزاب53 :

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في (3) ثلاثة مواضع ، منها:

قوله تعالى: " يَتْلون آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْل وَهُمْ يَسْجُدُون " آل عمران113 :

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 14 ، ص . 49 مادة أني

[2] .الزوزني : شرح المعلقات ، ص99

[3].الزبيدي : التاج ، ج 14 ، ص390

[4].الزبيدي : المصدر نفسه,ص390

وآناء الليل عند المفسرين : ساعاته ، ومنهم من قال جوف الليل[1]

زلـــــــفًا:

"الزاي واللام والفاء يدل على اندفاع وتقدم في قرب إلى شيء، وسميت مزدلفة بمكة لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات[2] "و الزَّلف : الْقرْبة والمنزلة، والزُّلْفَة أيضًا :المنزلة والرتبة والدرجة والجمع زُلَفٌ، ومنه قوله تعالى:" فَلمَّا رَأَوْهُ زُلْفَة سِيَئتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفرُوا" الملك 27.

وأما الزُّلَف من الليل فهي طوائف منه ، لأن كل طائفة منها تقرب من الأخرى

وفي لسان العرب : الزُّلْفة : الطائفة من أول الليل ، والجمع زُلَفٌ و زُلفات ، وقيل : ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات النهار الآخذة من الليل[3] وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في قوله تعالى : "وَأَقِمِ الصَّلاَة طرَفي النَّهَار وَ زُلَفا مِنَ اللَّيْل" هود 114 وقد ورد في التاج : قال الزجَّاج : هو منصوب على الظرفية ، كما تقول : جئت طرفي النهار وأول الليل ، أي ساعة بعد ساعة يقرب بعضها من بعض[4] "

وقد اختلف المفسرون في معنى الآية السابقة ، فمنهم من قال عن طرفي النهار : صلاة الغداة و العشي ، ومنهم من قال صلاة الفجر والظهر والعصر ، وآخرون قالوا : صلاة

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 1 ، ص 142

[2] .ابن فارس : المصدر نفسه ، ص31

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 9 ، ص. 138 مادة زلف

[4].الزبيدي : التاج ، ج 23 ، ص . 401 مادة زلف

الظهر وصلاة العصر وكذلك في" زلفًا من الليل "، حيث قال بعضهم فيها : ساعاتٌ من الليل ، وبعضهم قال : صلاة المغرب والعشاء[1]

[1] .تفسير الطبري : ج 7 ، ص126 127

م : 9 أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث:

آنفًا ، آن.

- **آنــفـــــًا:**

يقول ابن فارس " : الهمزة والنون والفاء أصلان يتفرع منهما مسائل الباب كلها:

أحدهما : أخذ الشيء من أوله ، والثاني أَنف كل ذي أَنْف .فأما الأصل الأول فقال الخليل: استأنفت كذا ، أي رجعت إلى أوله ، و مُؤْتَنف الأمر : ما يُبْتدأُ فيه ، ومن هذا الباب قولهم : فعَلَ كذا آنفًا كأنه ابتداؤه .وقولهُ تعالى : " قالُوا لِلَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مَاَذا قَال آنِفا " محمد16 والأَنْف من كل شيء : أوله ، والأَنْف من الناب طرفه وَحْرُفه حين يطلع ، والأنف من اللحية جانبها وَ مقْدِمُها ، والأنف من المطر : أولُ ما أَنْبَت ، وأَنْفة الصلاة : التكبيرُة الأولى :أي ابتداؤها و أولها .وأرضٌ أنيفة النبت : إذا أسرعتِ النبات ,و المئناف : الرجلُ السائرُ في أول الليل، و الاستئناف و الائتناف : الابتداءُ و آنفة الصِّبا : ميعته و أوليته[1] .

قال كثير عـزة : (الطويل)

عذرُتكَ في سلمى بآنفةِ الصِّبا ومَيْعُته إذ تزدهيكَ ظلالها[2]

وفي اللسان " : فعلت الشيء آنفًا أي في أول وقتٍ يقرُب مني ، وجاءوا آنفًا أي قبَيْلا ، وقال الزجّاجْ في قوله تعالى: " قالُوا لِلَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مَاَذا قَال آنِفا "محمد16

[1].الزبيدي : التاج ، ج 23 ، ص40 41 42 مادة أنف

[2].ديوانه : شرح : مجيد طراد ، ط 1 ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت– لبنان ، ص34

أي ماذا قال الساعة وقال :نزلتْ في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله–صلى الله عليه وسلم– فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله استهزاء وإعلامًا أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال ، فقالوا :ماذا قال" آنفا[1] " وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، هو الذي ذكرناه آنفًا.

- **آن:**

"الهمزة والياء والنون يدل على الإعياء ، وقرب الشيء ، أما الأولُ فالأَيْنُ : الإعياءُ ، ويقال لا يُبنى منه فِعْلٌ ، وأما اُلقرْبُ فقالوا : آن لك يئين أينًا[2]"

وفي اللسان " آن الشيء أينًا : حانَ ، وآن أُنك أي حان حينك ، وآن لك أن تفعل كذا ، وقالوا: الآن ، فجعلوه اسمًا لزمان الحال .وقال ابن جنِّي : والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون ذلك ، وقال الجوهري : الآنَ اسمٌ للوقتِ الذي أنت فيه ، وهو ظرفٌ غيرُ متمكن وَقعَ معرفة ، ولم تدخلْ عليه الألف و اللامُ للتعريفِ لأنه ليس له ما يشركه.

وعند الراغب " : الآن : كل زمان مقَّدرٌ بين زمانين ماض ومستقبل ، نحو أنا الآن أفعل كذا، وخص الآن بالألف واللام المعَّرفِ بهما ولزماه [3]، وأفعل كذا آونة : أي وقتًا بعد وقت وهو من قولهم الآن[4] وفي الأزمنة والأمكنة " : فأما الآن فيشار به إلى حاضر الوقت ،

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 9 ، ص14 15 .مادة أنف

[2].ابن فارس : المقاييس ، ج 1 ، ص167

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص41 42 مادة أين

[4].الراغب : المفردات ، ج 1 ، ص41

وتلخيص هذا أنه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم ,فهو آخر ما مضى وأول ما يأتي من الأزمنة ، وهذا مُرادُ قولهم الآن حد الزمانين[1] .

قـــــــال أبو صخر الهذلي: (الطويل)

لليلى بذات الجيش دار عَرَفْتها وأخرى بذات البين آياتها سَطْرُ

كأنهما مِن الآنَ لم يتغيرا وقد مر للدارين من عهدنا عَصْرُ[2].

مِن الآنَ: يريد من الآنَ وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في (8) ثمانية مواضع ، منها :قوله تعالى: " قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ" يوسف51

[1].المرزوقي : الأزمنة والأمكنة ، ج 1 ، ص239

[2].السكري، أبو سعيد الحسن :شرح أشعار الهذليين، تحقيق :عبد الستار فراج د.ط، مكتبة دار العروبة _القاهرة د.ت ، ج3 ،ص956

م : 10 أسماء الزمن المتجدد:

تارة ، أطوارا.

- **تارة**

التَّوْرُ :الجريان، ومنه سمي التَّوْر للإناء، لأنه يتعاور به ويردَّد ,فهو من معنى الجريان،و التَّوْر :الرسول بين القوم، و التِّوْرة :الجارية ترسل بين العشاق، و أتاره :أعاده مرة بعد مرة، أي أدام النظر إليه تارة بعد تارة، وتاورُته :عاودته[1] و التارة :الحين والمرة، وجمعها تارات وتِيَرٌ[2] .

قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر: (الطويل)

فقمت وقد كادت لروعة هُلْكِه وَفزْعته نفسي من الحزن تَتْبَعُ

إليه كأني حَوْبة وتخشعًا أخو الخمر يسمو تارَة ثم يُصْرَعُ[3] حَوْبة : تحسُّرًا.

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في موضعين اثنين ، هما:

قوله تعالى: " أَمْ أَمِنْتُمْ أن يُعِيدَكمْ فِيهِ تَارَة أخْرَى فيُرْسِل عَليْكمْ قاصِفا مِنَ الرِّيح" الإسراء69

وقوله تعالى: " مِنْهَا خَلقنَاكمْ وَفِيهَا نُعِيدُكمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَة أخْرَى" طه55

[1].الزبيدي : التاج ، ج 10 ، ص296 , 297 مادة تور

[2].ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 96 مادة تور

[3] .ديوانها : ص77

- **أطوارًا:**

"الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان ، فمن المكان قولهم : طوار الدار ، وهو الذي يمتد معها من فِنائها ، ولذلك يقال : عدا طوْرَهُ أي جاوز الحد الذي هو له من داره ، ثم استعير ذلك في كل شيءٍ يتعدى .ومن الزمان قولهم: فعَلَ ذلك طوْرًا بعد طوْر ، كأنه فعله مُدًة بعد مُدةٍ[1] "

و الطَّوْرُ : التارة ، يقال : طوْرًا بعد طوْر ، أي تارًة بعد تارة[2] وجمع الطَّوْر : أطوار والأطوارُ : الحالات المختلفة و التارات والحدود ، واحدها طوْر[3]

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 3 ، ص 430 , 431

[2].الزبيدي : التاج ، ج 12 ، ص . 439 مادة طور

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 507 مادة طور

قال عنترة بن شداد في معلقته يصف فرسه: (الكامــل)

طورًا يُجَرَّدُ للطِّعِان وتارة يأوي إلى حَصِدِ القِسِيّ عَرَمْرَم

يقول : مرة أحمل عليه على الأعداء , فأحسن بلائي فيهم , ومرة أنضم إلى قوم أحكمت قسيُّهم وكثر عددهم[1] . وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في موضع واحد ، في قوله تعالى:

" وَقدْ خَلَقكُمْ أطْوَارًا " نوح 14

[1].الزوزني : شرح المعلقات ، ص212

م : 11 أسماء الزمن الحياتية:

عمر ، معاش

- **عـمر:**

"العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على بقاء وامتداد زمان والآخر على شيء يعلو من صوت أو غيره[1] " والعَمْرُ والعُمُرُ و العُمْرُ : الحياة ، يقال قد طال عَمْرُه وعُمْرُهُ والجمع أعمار[2] وفي التاج " : والعَمْرُ والعُمْرُ اسم لمدة عمارة البدن بالحياة ، فهو دون البقاء ، فإذا قيل : طال عُمْرُهُ ، فمعناه عمارة بدنه بروحه ، وإذا قيل : طال بقاؤه فليس يقتضي ذلك ، لأن البقاء ضد الفناء ، ولفضل البقاء على العُمْرُ وصف الله تعالى به وقلما وُصِف بالعُمْر[3] "

قال طرفة بن العبد في معلقته : (الطويـل)

لعَمْرُكَ إن الموت ما أخطأ الفتى كالطِّوَلِ المُرْخى وثنياه باليد

الطِّوَل :الحبل الذي يطَّول للدابة[4] ومنه قوله تعالى" وَمِنْكمْ مَنْ يُرَدُّ إَلى أرْذل الْعُمُر لِكيْ لا يَعْلمَ بَعْدَ عِلم شَيْئا " النحل 70

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في 8 ثمانية مواضع ، منها: قوله تعالى: " وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّر وَلا يُنْقصُ مِنْ عُمُرِهِ إلا فِي كِتَاب" فاطر 11

---

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص140

[2].ابن منظور : اللسان ، مج 4 ، ص . 601 مادة عَمَرَ

[3].الزبيدي : التاج ، ج 13 ، ص . 123 مادة عَمَرَ

[4] .الزوزني : شرح المعلقات ، ص 90

- **معاش:**

"العين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياة وبقاء[1] "وفي اللسان " العيش : الحياة ، عاش يعيش عَيْشاً وعِيشةً ومَعيشةً ومَعَاشاً و عَيْشوْشةً .قال الجوهري : كل واحد من قوله معاشًا و معيشًا يصلح أن يكون مصدرًا وأن يكون اسمًا[2] "

قال طرفة بن العبد في معلقته : (الطويل)

أرى العيش كنزًا ناقصًا كلَّ ليلة وما تنْقصِ الأيامُ والدهر يَنْفدِ[3] وفي التاج " : العيش : ما يعاش به ، يقال : آل فلان عيشهم التمر ، وربما سموا الخبز عيشًا ، و المعيشة : التي تعيش بها من المطعم والمشرب .والعَيْش والمَعيشة ما تكون به الحياة ، و المعاش ، و المعيش ، والمعيشة : ما يعاش به أو فيه ، والجمع : معايش ، فالنهار معاش.

ومنه قوله تعالى : " وَجَعَلنَا النَّهَارَ مَعَاشًا" النبأ11

أي ملتمسًا للعَيْش، والأرض معاش للخلق يلتمسون فيها معايشهم[4]

و معاش : اسم زمان ، وهو زمان العيش والسعي لكسب الرزق[5]

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في الموضع الذي ذكرناه آنفًا فحسب.

---

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 4 ، ص194

[2] .ابن منظور : اللسان ، مج 6 ، ص . 321 مادة عيش

[3].الزوزني : شرح المعلقات ، ص89

[4].الزبيدي : التاج ، ج 17 ، ص . 283 مادة عيش

[5].عمر ، أحمد مختار : المعجم الموسوعي ، ص330

م : 12 أسماء الزمن الخاصة بالمرأة:

عِدَّة، قروء.

- **عِدّة:**

"العين والدال أصل صحيح واحد، لا يخلو من العَدِّ الذي هو الإحصاء ومنه العِدَّة من العَدّ[1]"

والعدة مصدر كالعَدِّ، وهي أيضًا الجماعة قلَّت أو كُثرَت، وتقول : رأيت عدة رجال وعدة نساء[2] "

ومنه قوله تعالى: "فمَال كمْ عَليْهنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا" الأحزاب 49

"وعدة المرأة : أيام قروئها، وعدتها أيضًا :أيام حدادها على بَعْلِهَا، وإمساكها عن الزينة شهورًا كان أو أقراءً، أو وضع حمل حملته من زوجها .وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها .وجمع عدتها عِدَدٌ، وأصل ذلك كله من العَدِّ[3]. و في القرآن الكريم ورد هذا الاسم مفردًا ومضافًا في (11) أحد عشر موضعًا، منها (4) أربعة مواضع يحمل فيها دلالة زمنية، كقوله تعالى: " إِذا طلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّة "الطلاق1

[1].ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 4 ، ص29

[2].الزبيدي : التاج ، ج 8 ، ص . 358 مادة عدد

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 3 ، ص . 284 مادة عدد

- **قروء:**

"القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ، ومن ذلك القرية لاجتماع الناس فيها ، ومن هذا الباب القَرْوُ ، وهو حوض معروف تردُ إليه الإبل وإذا هُمِز هذا الباب والأول سواء ، فأقرأت المرأة : كأنها جمعت دمها في جوفها[1] "

وقرأ الشيء : جمعه وضمه ، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والآيات و السور، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلا قط ، وما قرأت جنينًا قط أي لم تضم رحمها على ولد[2] .

[1].ابن فارس : المقاييس ، ج 5 ، ص79

[2].الزبيدي : التاج ، ج 1 ، ص . 369 مادة قرأ

قـــــال عمرو بن كلثوم في معلقته : (الوافـــر)

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أَمِنتْ عيونَ الكاشحينا ذراعي عَيْطل أدماء بكر هجا ن اللون لم تقرأ جنينا.

الكاشحينا :المضمري العداوة، العيطل: الناقة الطويلة العنق,أدماء :بيضاء، لم تقرأ :لم تضم

فقوله تعالى: " وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثلاَثَة قرُوءٍ" البقرة 22

وقد ورد في التاج :الأصل في الَقرْء: الوقت المعلوم، ويُطلق على الحَيْض والطهْر، وهو من الأضداد، والجمع أَقراءٌ و قروءٌ.

"قال الشافعي – رضي الله عنه – القَرْءُ : اسم للوقت ، فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت ، جاز أن تكون الأقراء حيضًا وأطهارًا .وما أقرأت المرأة في الأمرين جميعًا إذا حاضت وطهرت ، وأقرأت الرياح :أي هبت لوقتها ، والقارئ : الوقت

قال مالك بن الحارث الهذلي : (الوافر)

كرهت العَقْرَ عَقْرَ بني شَلَيْل إذا هبت لقارئها الرياح[1]وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم قروء في الموضع الذي ذكرناه آنفًا.

[1].الزوزني : شرح المعلقات ، ص174

م : 13 أسماء الزمن الظرفية والشرطية والاستفهامية:

إذا ، أيان ، كلما ، كم ، لما ، متى.

- **إذا:**

اسم يدل على زمان مستقبل[1] ويتضمن معنى الشرط ، ويختص بالدخول على الجملة الفعلية كقوله تعالى: " و إِذَا أَذَقْنَا النَاسَ رَحْمَةَ فرحوا بها" الروم 37 وقد يكون الفعل بعده ماضيًا كثيرًا ، ومضارعًا دون ذلك[2]

وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب الهذلي: (الكامل)

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع[3]

وقد يختص بالدخول على الجملة الاسمية ، فيكون للمفاجأة ، ومعناها الحال لا الاستقبال.

ولا يحتاج إلى جواب ، كقوله تعالى: " فَكَيْفَ إذا جَمَعنْكُم لَيَوْمِ لاَ رَيْبَ فَيهَ " أل عمران 25

وقد تتجرد إذا الظرفية من الشرط ، وذلك عند وقوعها بعد القسم غالبًا[4]

وتكون عندئذ بمعنى حين ، نحو قوله تعالى : " وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَى"الليل 1

---

[1].الزبيدي : التاج ، ج 1 ، ص 366 ، 367 ، 368 ،370

[2]. ديوان الهذليين : ج ,3 ص83

[3].الزبيدي : التاج ، ج 40 ، ص . 369 مادة إذا

[4] .الأنصاري ، ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تحقيق وشرح : عبد اللطيف الخطيب ، ط1 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب _الكويت،2000

- **أَيَّان:**

معناه : أيُّ حين ، وهو سؤال عن زمان مستقبل بمعنى متى[1]

ثم ضمن معنى الشرط ، ويجزم فعلين ، كقول الشاعر: (البسيط)

أيان نؤْمنْك تأْمن غيرنا ، وإذا لم تدركِ الأَمْنَ منا لم تزل حَذِرا[2]

ولم يأت في القرآن الكريم إلا للاستفهام عما استبعد من وجهة نظر السائل مثل البعث والقيامة[3]. وذلك في (6) ستة مواضع منها:

قوله تعالى : " يَسْأَلونَكَ عَن السَّاعَةِ أَيَّان مُرْسَاهَا" النازعات42

وقوله تعالى :" يَسْأَلون أَيَّان يَوْمُ الدِّين" الذاريات12 .

- **كلَّمَا:**

ظرف يقتضي التكرار مركب من كلّ المنصوبة على الظرفية باتفاق ، و ما التي أكسبتها الظرفية ، والتي تحمل وجهين[4] أحدهما : أن تكون مصدرية ، ويعبر بها مع الفعل الذي يليها عن المصدر ثم أنيبا عن الزمان.

و الثاني : أن تكون اسمًا نكرة بمعنى وقت ، فلا تحتاج على هذا إلى تقدير وقت.

وهو منصوب بالفعل الذي هو جوابه ، ولا يكون تاليه وجوابه إلا فعلا ماضيًا[5]

---

[1].الحمد ، علي توفيق ، والزعبي ، يوسف جميل : المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، ط 2 ، دار الأمل ، إربد– الأردن ، 1993 ، ص 36

[2].ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص . 45 مادة أين

[3].ابن عقيل : شرح الألفية ، ج 2 ، ص . 337 والبيت من الشواهد التي لم يعثر لها على نسبة لقائل معين.

[4].عمر ، أحمد مختار : المعجم الموسوعي ، ص82

[5].الأنصاري : المغني ، ج 3 ، ص ، 118 ، 119

قـــال المرّار بن منقذ في وصف محبوبته : (الرمل)

صورة الشمس على صورتها كلما تغربُ شمسٌ أو تُذرْ

تذر : تطلع

ويندر أن يأتي مضارعًا ، كقول عمر بن أبي ربيعة : الرمل

كلما توعدني تخْلِفني ثم تأتي – حين تأتي – بعُذُرْ

وفي القرآن الكريم لم يأت فعلها إلا ماضيًا ، وذلك في (17) سبعة عشر موضعًا ، منها:

قوله تعالى : " كلَّمَا رُ زقُوا مِنْهَا مِنْ ثمَرَةٍ رزْقا قالُوا هَذا الَّذِي رُزْقنَا مِنْ قبْلُ" البقرة25

وقوله تعالى :" كلَّمَا أوْقدُوا نَارًا لِلْحَرب أطفَأهَا اللَّهُ" المائدة64

- **كـــم:**

اسم ، وهو سؤال عن عدد ، وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول[1]

وهذا الاسم بسيط غير مركب وضع مبهمًا، ويقبل العدد القليل و الكثير ، والدليل على أسميتها دخول حرف الجر عليها ، والإضافة إليها ، وعودة الضمير عليها[2]

وتأتي على وجهين :[3] خبرية : بمعنى كثير ، فلا تحتاج جوابًا نحو قولك : كم دينار أنفقت

تريد التكثير واستفهامية : بمعنى : أيُّ عدد ، وهذه تحتاج جوابًا ، كقولك : بكم درهماَ اشتريت ثوبك؟ وتتعدد وجوه إعرابها ، ومنها النصب على الظرفية نحو : كم يومًا صُمْت؟

---

[1].الضبي , المفضل : المفضليات , تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون , ط , 6 دار المعارف بمصر , ص92

[2] .ديوانه : شرح عبد مهنا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1992 م ص166

[3].ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص528 مادة كم

ويجوز حذف مميَّزُكم إن دل عليه دليل ، نحو كم مالُكَ؟ أي : كم درهمًا مالك؟[1]

وفي القرآن الكريم وردت كم بدلالتها الزمنية قي (3) مواضع .

- **لـــما:**

مرسلة الألف، مشددة الميم، غير منونة، لها معان في كلام العرب، أحدها :أن تكون بمعنى الحين، إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك" :لما جاء القوم قاتلناهم"، أي حين جاءوا[2] ، وكقول الله عز وجل : " وَلَمَا وَرَدَ مَاءَ مَديَنَ وَجَد عَليِه أُمَةَ مِن النَاسِ يَسْقوُن " القصص23

وقوله : " فَلَماَ بَلَغَ مَعَه السَعيْ : قال ياَ بنَيِ انيِ أَرَى فيِ المَنَامِ أَنِي أذْبَحُكَ "الصافات102

ويقال فيها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول : حرف وجوب لوجوب ، وتختص بالدخول على الماضي ، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند أولاهما ، وهما جملتا الشرط والجواب[3]

قـــال عنترة بن شداد في معلقته: (الكامل)

لما رأيت القومَ أقبل جمعُهم يتذامرون كررت غيرَ مذمم[4]

وعاملها جوابها ، ويكون[5] – :فعلا ماضيًا ، كقوله تعالى :" فلما نَجاكُمْ إلى البَرِ أَعْرَضْتُم" الإسراء67

[1].السيوطي : الهمع ، ج 2 ، ص 501

[2].ابن منظور : اللسان ، مج 12 ، ص . 552 مادة لمم

[3].الأنصاري : المغني ، ج 3 ، ص485

[4].الزوزني : شرح المعلقات ، ص217

[5].السيوطي : الهمع ، ج 2 ، ص163

-وجملة اسمية مقرونة ب إذا الفجائية أو بالفاء ، كقوله تعالى:" فلماَ نَجَاهُم إلى الْبَرِ إذا هُم يَشْكُرُون" العنكبوت65

-وفعلا مضارعًا كقوله تعالى : " فَلَمَا ذَهَبَ عَنْ إبراهيم الرّوْعُ "هود74

- **متى:**

ورد في اللسان" : متى : كلمة استفهام عن وقت أمر ، وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول ، قال الجوهري : متى : ظرف غير متمكن ، وهو سؤال عن زمان و يجاز به ." وقال الفراء : متى يقع للوقت المبهم[1] وذكر صاحب المغني أن متى تأتي على أوجه[2] اسم استفهام كقوله تعالى :البقرة 214 :

واسم شرط. كقول طرفة بن العبد في معلقته: (الطويل)

ولست بحلاَّل التِّلاع مَخافة ولكن متى يسترفدِ القومُ أرفِدِ[3]

واسم مرادف للوسط ، يقال" :وضعته متى كمّي "أي وسط كمّي[4] وحرف بمعنى" مِنْ " كقول أبي ذؤيب الهذلي: (الطويل)

شربن بماء البحر ثم ترفَّعَتْ مَتى لجج خضْر لهُنَّ نئيج[5] وفي القرآن الكريم وردت متى استفهامية فحسب في (9) تسعة مواضع ، منها سبعة مواضع:

---

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 15 ، ص . 474 مادة متى

[2] .الأنصاري : المغني ، ج 4 ، ص240

[3] .ديوانه : تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 2003 م ، ص32

[4].ابن منظور : اللسان ، مج 15 ، ص . 474 مادة متى

[5].ديوان الهذليين :ج : 1 ص53

قوله تعالى :" ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين " : يونس 48 : ، الأنبياء:38 " ، النمل 71 : ، السجدة 28 : ، سبأ 29 : ، يس 48 : ،الملك . 25

م : 14 الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها:

إذ ، بضع ، بعد ، بعض ، بين ، قبل ، كل ، مع.

- **إذ:**

ورد في المغني أن إذ اسم يأتي على أربعة أوجه:[1]

- أن تكون اسمًا للزمن الماضي وهو الغالب ، كقوله تعالى : " إلا تَنْصُروه فقَدْ نَصَره اللهُ اذْ أخرجهُ الذينِ كَفَرواُ ثانَيَ اثْنَيْنَ اذْ هُما فيِ الغارِ : " التوبة40 :

قـــــال النابغة الذبياني: (الوافر)

تأوبني بيَعْمَلة اللواتي مَنعْنَ النومَ إذ هدأتْ عُيونُ[2]

- أن تكون اسمًا للزمن المستقبل ، كقوله تعالى :" اذِ الأغْلاَلُ فِي أعْناَقِهِم وَالسَلاَسِلُ يُسْحبُونَ" غافر71
- أن تكون للتعليل ، كقوله تعالى: :" وَلَنْ يَنْفَعَكُم اليَوْم اذ ظَلَمْتُم أَنَكُم فيِ العَذابِ مُشْتَرِكون" الزخرف39

[1].الأنصاري : المغني ، ج 2 ، ص5

[2].ديوانه : ص119

• أن تكون اسمًا للمفاجأة ، وهي الواقعة بعد بَيْنا (أو) بينما ، كقولك : بينما نحن في دَعَةٍ إذ هَّبت عاصفة .و تلزم إذ الظرفية ، إلا أن يضاف إليها اسم زمان ، نحو : حينئذ ، ويومئذ ، وقوله تعالى :" رَبَّنَاَ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنَاَ" آل عمران8[1].

• **بضع:**

جاء في تاج العروس" : البَضْعُ ، الَقطْع ، يقال : بَضَعْت اللحم أبْضَعتُهُ بضعًا : قطعته, و البَضْعَة – بالفتح وقد تكْسَر –القِطعة ، أي : قطعة من اللحم[2]

قال زهير بن أبي سلمى في ناقته: الطويل

أضاعت فلم تغفر لها خَلواُتها فلاقت بيانًا عند آخر مَعْهَدِ

دمًا عند شِلْ وتحْجُّل الطيرُ حوله وِبضْعَ لِحام في إهاب مُقدَّد

أضاعت :تركت ولدها ,لاقت بيانًا :وجدت دليلا ,آخر معهد :آخر موضع عهدته فيه , الشلو :بقية الجسد ,مقدد: ممزق والبَضْع والِبضْع بالفتح والكسر : ما بين الثلاثة إلى العَشْر ، يضاف إلى ما تضاف إليه الآحاد لأنه قطعة من العدد ، كقوله تعالى : "فِي بِضْعِ سِنِين لله الأمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوَمَئِذ يَفْرَحُ المُؤمِنون" الروم 4 :وتبنى مع العشرة كما تبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة ويأخذ حكمها تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا وقد وردت بضع في القرآن الكريم في موضعين اثنين، هما :قوله تعالى : " فَلَبِثَ فِي السِجْنِ بِضْعَ سِنِينَ" يوسف42

[1].السيوطي : الهمع ، ج 2 ، ص127

[2] .الزبيدي : التاج ، ج 20 ، ص . 334 مادة بضع

- **بَعْــد:**

ورد في تاج العروس" : البُعْدُ : خلاف الْقُرْبِ ، والبُعْدُ : الموت ، والبعد : الاغتراب ،و الهلاك[1] قال تعالى: " كَأَنْ لم يَغْنُوا فيها ألا بُعْدَا لِمَدْين كَمَا بَعِدت ثَمُود" هود95 .

وقـــال مالك بن الريب: (الطويل)

يقولون لا تبْعَدْ وهم يدفنونني وأين مكان البُعْدِ إلا مكانيا[2] وبَعْدُ :ضد قبْل، أي أن ك لا منهما ظرف زمان يبنى مفردًا ، ويُعْرَب مضافًا ، لأن الإضافة

توجب توغله في الاسمية ، وتبعده عن شبه الحروف .و أصله الإضافة ، لأنه ظرف مبهم ، لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره[3] ويدل على تأخر شيء عن آخر في زمانه أو مكانه تأخرًا حسيًا أو معنويًا نحو : جلس الولد بعد والده ، وقوله تعالى: " إِلَا مَاَتهَا سَيَجْعَلُ الله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا" الطلاق7. وقـــول مجنون ليلى: (الطويل)

حلفت لها باللهِ ما حَلَّ بَعْدَها ولا قبلها إنْسيَّةٌ حيث حَلَّتِ[4]

وهو في هذا كله معرب منصوب على الظرفية .وقد ينقطع عن الإضافة ، فيحذف المضاف إليه، وينوى معناه دون لفظه، وعندئذ يبنى على الضم، نحو قوله تعالى :" فِي بِضْعِ سِنِين لله الأمرُ مِنْ قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوَمَئذ يَفْرَحُ المُؤمِنُونَ" الروم 4 أي قبل الغلبة وبعدها[5].

وقد ورد في اللسان " : قولهم في الخطابة" : أما بعد "، فإنما يريدون : أما بَعْدَ دعائي لك،

---

[1].ديوانه : ص38

[2] .الحمد والزعبي : مصدر سابق ، ص114

[3] .الزبيدي : التاج ، ج 7 ، ص . 433 مادة بعد

[4].الحمد والزعبي : مصدر سابق ، ص114

[5].ديوانه : ص71

وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال هي فصل الخطاب[1]، ولذلك قال عز وجل: " وَشَدَدَنَا مُلْكَه وَأَتَيْنَهُ الحِكْمَة وَفَصْلِ الخِطَابِ" ص20

وفي القرآن الكريم وردت بَعد مضافة ومفردة في (198) مئةٍ وثمانيةٍ وتسعين موضعًا ،منها: قوله تعالى : " بِئْسَ الاِسْمُ الفُسوقُ بَعدَ الإيمان" الحجرات11

وقوله تعالى :" فأما مَنَا بَعْدُ و اِمَا فِداءَ حَتَى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَهَا" محمد4

- **بعض:**

ورد في لسان العرب" : بَعْضُ الشيء : طائفةٌ منه ، والجمع أبعاضٌ ، وبعَّض الشيءَ تَبْعيضًا: فَرَّقْتهُ أجزاءً[2] .ولا تدخل اللام ، أي لام التعريف ، لأنها في الأصل مضافة ، فهي معرَّفةٌ بالإضافة لفظًا أو تقديرًا[3]

قـــــال لبيد بن ربيعة في معلقته: (الكامل)

تزّاكُ أمكنة إذا لم أرْضَها أو يعتلقْ بعضَ النفوس حمامُها[4] و بعض من الزمن المعدود غير المُعيَّن بالعَلمِيَّة إذا وقعت جوابًا لأداة الاستفهام" كم "حيث

يستغرقها الحدث المعنى، شريطة ألا يوجد ما يدل على أن الحدث المعنى مختص ببعض أجزاء ذلك الزمن ، فإذا قيل : كم سِرْت؟ فأجبت" شهرًا "وجب أن يقع السير في جميع الشهر كله ، ليله ونهاره .وإذا كان حدث الناصب أي : معناه مختصًا ببعض أجزاء الزمن استغرق

---

[1].السيوطي : الهمع ، ج 2 ، ص141

[2].ابن منظور : اللسان ، مج 7 ، ص . 119 مادة بعض

[3].الزبيدي : التاج ، ج 18 ، ص . 243 مادة بعض

[4].الزوزني : شرح المعلقات السبع، ص156

بعضها الذي يختص به ، وانصبَّ عليه وحده دون غيره من الأجزاء الأخرى ، فإذا قيل : كم صُمْت؟ فكان الجواب" شهرًا "انصبَّ الصوم على الأيام دون الليالي ، لأن الصوم لا يكون إلا نهارًا والعكس كما لو قيل : كم سريت؟ لأن السُّرى لا يكون إلا ليلا[1]

ومنه قوله تعالى "قَال كمْ لِبثْتَ قَال لِبثْتُ يَوْمًا أوْ بَعْضَ يَوْم" البقرة259

وقوله تعالى " قَال قَائِل مِنْهُمْ كمْ لِبْتُمْ قالُوا لِبْثنَا يَوْمًا أوْ بَعْضَ يَوْم" الكهف19

وقوله تعالى : " قالُوا لِبْثنَا يَوْمًا أوْ بَعْضَ يَوْم فاسأل الْعَادِّينَ" المؤمنون113

إذ اللبث يستغرق اليوم ليله ونهاره، أو أيَّ بعض منه دون تحديد .و الآيات المذكورة هي المواضع الثلاثة التي وردت فيها كلمة" بعض "مضافة إلى اسم زمن ، فاكتسبت دلالتها الزمنية من إضافتها إليه.

- **بَيْن:**

"البين في كلام العرب على وجهين ، يكون البين : الفرقة ، ويكون الوصل ، بان يبين بينًا وبينونة وهو من الأضداد ، والمباينة : المفارقة ، وبئر بيون : واسعة ما بين الجالين ، ويقال : بين الرجلين بَيْنٌ بعيد ، وبَوْنٌ بعيد : الفصل[2].

[1].حسن ، عباس : النحو الوافي , ط 3 ، دار المعارف بمصر ، ج 4 ،، د . ت ص269 270

[2] .ابن منظور : اللسان ، مج 13 ، ص . 69 مادة بين

قـــــــال النابـغة الذبياني:

رأيت نعْمًا وأصحابي على عَجَل والعِيسُ للبين قد شدَّت بأكوار

العيس : الجمال , الأكوار : جمع كور وهي الرِّحال [1],و بَيْنَ : قد تكون ظرف زمان ، كما تكون ظرف مكان ، وذلك بحسب ما يضاف إليه[2] كقولك :جَلَسْت بين زيدٍ وعمرو .وقولك: جِئْت بين الضحى والظُّهر.ولا تضاف إلا إلى متعدد، ومتى أضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو.[3]فإذا لحقتها الألف أو ما لزمت إضافتها إلى الجمل[4]

كــقول الحطيـئة: (الطويل)

فبيناهما عَنَّتْ على البُعد عانةٌ قد انتظمتْ من خلف مِسْحَلِها نظما

عنَّتْ :عرضَتْ ,أتان ,المِسْحَل : الحمار الوحشي[5] .وفي القرآن الكريم وردت بين بدلالاتها الزمنية في موضع واحد ، قوله تعالى : " وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذلِكَ كثِيرًا" الفرقان38

•

[1].ديوانه : ص48

[2]. ابن مالك ، جمال الدين : شرح التسهيل ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ومحمد المختون ، ط 1 ، دار هَجَر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة 1990 ، ج 2 ، ص231

[3]. السيوطي : الهمع ، ج 2 ، ص148

[4].المصدر نفسه : ص148

[5]. ديوانه : ص134

- **قبْل:**

الُقبْل والُقبُل من كل شيء نقيض الدُّبْر والدُّبُر ، وجمعه أقبال ، وُقبُل الشتاء وُقبُل الصيف: أوله ، والإقبال نقيض الإدبار .[1]

قالت الخنساء في وصف الناقة بعد أن يُنْحَر وَلدها: (البسيط)

ترْتعُ ما غفِلتْ حتى إذا ادَّ كرَتْ فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ[2]

وَقبْل : نقيض بعد ، ظرف للزمان وللمكان بحسب الإضافة[3] ، كقوله تعالى : " فاصْبرْ عَلى مَا يَقُولون وَسَبِّحْ بحَمْدِ رَبِّكَ قبْل طُلوع الشَّمْس " ق39

وقـــول مالك بن الريب : (الطويل)

خذاني فجُرَّاني ببردي إليكما فقد كنت قبل اليوم صعبًا قياديا[4]

وقول الخارج من القدس إلى اليمن : المدينة قبلُ مكة .وقد يستعمل في المنزلة كقولهم: فلان عند السلطان قبل فلان ، وفي الترتيب الصناعي نحو : تعلَّم الهجاءَ قبْل تعلم الخط . وهو في هذا كلمة معربة منصوبة على الظرفية .وقد ينقطع عن الإضافة ، فيحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه ، وعندئذ يبنى على الضم كقوله تعالى "وَلَقدْ أرْسَلنَا مِنْ قبْلِكَ رُسُلا إَلى قوْمِهمْ فجَاءُوهُمْ بالْبَيِّنَاتِ : الروم 4 :أي قبل الغلبة وبعدها[5] وفي القرآن الكريم

---

[1]. ابن منظور : اللسان ، مج 11 ، ص . 538 مادة قبل

[2].ديوانها : ص46

[3].الزبيدي : التاج ، ج 30 ، ص . 206 مادة قبل

[4].القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ص611

[5].السيوطي : الهمع، ج 2 ، ص141

وردت قبل مضافة ومفردة في (242) مائتين واثنين وأربعين موضعًا، منها : قوله تعالى :" وَيَسْتَعْجِلونَكَ بالسَّيِّئَةِ قبْل الْحَسَنَةِ" الرعد6

وقوله تعالى : " وَلَقدْ جَاءَ كمْ يُوسُفُ مِنْ قبْلُ بالْبَيِّنَاتِ فمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ " غافر34

- **كلّ:**

الكلُّ :اسم يجمع الأجزاء، يقال : كلهم منطلق، وكلهن منطلقة، الذَّكر والأنثى في ذلك سواء[1] وقيل" :كلٌ :لفظه واحد، ومعناه الجمع، فعلى هذا تقول :كُلٌ حَضَرَ، وكلٌ حضروا، على اللفظ مرة أخرى[2] وفي المغني " :كلٌ :اسم موضوع لاستغراق :[3]أفراد المنكَّر،نحو قوله تعالى :" يَا بَني آدَمَ خُذوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كلِّ مَسْجدٍ"

[1].ابن منظور : اللسان ، مج 11 ، ص . 590 مادة كلل

[2].الزبيدي : التاج ، ج 30 ، ص . 336 مادة كلل

[3] .الأنصاري : المغني ، ج 3 ، ص84

وقـــــول زهير بن أبي سلمى : (الطويل)

وَ كلُّ مُحِبِّ أحدث النأيُ عِنده سُلوَّ فؤادٍ غيرَ حُبِّكِ ما يسلو[11]

يكون معنى لفظ كلُّ بحسب ما تضاف إليه ، فإذا كانت مضافة إلى نكرة وجب مراعاة معناها ؛ تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنية وجمعًا ، وإذا كانت مضافة إلى معرفة جاز مراعاة لفظها

و معناها ، نحو كلهم قائم أو قائمون .[22] وإذا أضيفت إلى ظرف أعربت نائبة عن الظرف[3]

[3]، نحو قوله تعالى" يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض كلَّ يَوْم هُوَ فِي شَأْنٍ " الرحمن29

وقـــــول أبي ذؤيب الهذلي : (الكامل)

حتى كأنيَّ للحوادث مَرْوةٌ بصفا أُلم شرِّقِ كلَّ يوم تُقْرَعُ[44]

و في القرآن الكريم وردت كل مضافة إلى ظرف زمان في (4) أربعة مواضع، منها – إضافة إلى الموضع الذي ذكرناه آنفًا – قوله تعالى: "تُؤْتِي أ كَلَهَا كلَّ حِين بِإِذْنِ رَبِّهَا" إبراهيم25 .

- **مع:**

كلمة تضم الشيء إلى الشيء ، وهو اسم معناه الصحبة وأصلها معًا ، والذي يدل على أن مَعَ اسمٌ حركة آخره مع تحرك ما قبله .وقد يُسَكَّنُ وينون وكنا معًا معناه : كنا جميعًا.[51]

---

[1]ديوان زهير بن أبي سلمى : تحقيق : علي حسن فاعور ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان 1998 م ، ص 83

[2]الأنصاري : المغني ، ج 3 ، ص 95 109

[3]الحمد والزعبي : معجم أدوات النحو العربي ، ص250

[4]ديوان الهذليين : ج 1 ، ص3

قـــــال جميل بثينة : (الطويل)

ديارٌ لليلى إذ نحلُّ بها معًا وإذ نحن منها في المودة نطمع[2]

ولها عند الراغب الأصفهاني في المفردات معان[3] :

•فهي تقتضي الاجتماع : إما في المكان ، نحو هما معًا في الدار ، وإما في الزمان ، نحو ولدا معًا.

•أو في المعنى كالمتضايفين نحو : الأخ والأب ، فإن أحدهما صار أخًا للآخر في حال صار الآخر أخاه.

•وإما في الشرف والرتبة نحو : هما معًا في العلوّ . وتقتضي معنى النُّصرة .

•وقد تكون بمعنى عند، كقولك :جئت من مع القوم :أي من عندهم .[4]و تستعمل مع مضافة فتكون ظرفًا، نحو" : جئتك مع العصر."ومفردة ، فتنون وتكون حالا، نحو :جاءا معًا[5] وتستعمل للجماعة ، كما تستعمل للاثنين.[6]

قـــــــال متمم بن نويـرة في وصف ثلاث نياق : (الطويل)

يُذكِّرْنَ ذا البث الحزينَ ببَثِّهِ إذا حنَّت الأولى سَجَعْنَ لها معا[1]

---

[1]ابن منظور : اللسان ، مج 8 ، ص . 340 مادة مع

[2] .ديوان جميل بثينة : تحقيق : إميل بديع يعقوب) د . ط (، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان 2004 م ، ص110

[3].الأصفهاني : المفردات ، ج 2 ، ص603

[4].الزبيدي : التاج ، ج 22 ، ص211

[5].الأنصاري : المغني ، ج 4 ، ص 234،235.

[6] .المصدر نفسه : ص238

وقـــــالت الخنساء: (المتقارب)

وأفنى رجالي فبادوا معًا فغودر قلبي بهم مستفزًّا[2]

[1].المصدر نفسه , ص238

[2] .ديوانها : ص_69

الـــخـا تـمـة

في ضوء ما تقدم في الفصلين التي شملتها هذه الدراسة، من عرض لفكرة الزمن قديمًا و حديثًا، ولدلالات أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم ، يمكن أن يعرض النتائج التي توصل إليها، متمثلة فيما يأتي:

أولا :حاولت الشعوب والحضارات القديمة – كما تظهر بعض الأساطير – أن تجد علاقة منطقية بين حياة الإنسان والزمن، الأمر الذي جعلها تدرك الدور الفعال الذي يلعبه في حياتها، باعتباره عجلة تدور بانتظام.

ثانيًا :أن الفلاسفة – القدماء منهم والمحدثون – قد ربطوا بين الزمن والحركة، فالزمن عندهم كل متصل لا وجود له دون حركة وعالم متحرك.

ثالثا:كان الزمن – على الدوام – مصدر خوف وقلق للإنسان العربي منذ القدم، وذلك لتقلباته، وشدة وطأته، الأمر الذي جعل العربي يقف منه موقفًا سلبيًا، لكنه من جانب آخر كان موضع اهتمام له من حيث ارتباطه بحركة الأجرام السماوية، وما ينتج ذلك من ظواهر طبيعية تمس حياته بشكل مباشر وغير مباشر.

رابعا : ارتبطت فكرة الزمن في القرآن الكريم بالعقيدة من جهة، وبالعبادات من جهة أخرى،والمعاملات من جهة ثالثة، مما جعل للزمن قيمة عظيمة فيه، وليس أدل على ذلك من الله سبحانه قد أقسم بالزمن وأجزائه في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وأن عددًا من السور القرآنية قد سمي بأسماء لأجزاء من الزمن(الفجر، الليل، الضحى، العصر ...).

خامسا :عدد أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم التي تحمل في ذاتها دلالة زمنية عدد لا بأس به، يدل على ذلك الأسماء التي وردت ضمن المجموعات الدلالة في الفصل الثاني من هذه الدراسة، كما أن أكثر المجموعات الدلالية اشتمالا على هذه الأسماء هي المجموعة السابعة (أسماء أجزاء اليوم) وذلك عائد – فيما يبدو -إلى ارتباط هذه الأسماء بالنشاط الإنساني اليومي، إضافة إلى أن أكثر أسماء الزمن ورودًا في القرآن الكريم هو (يوم)، فقد ورد مفردًا ومثنى وجمعًا، معرفًا ومنكرًا (474) مرة، ومما يلاحظ أن كلمة (يوم) قد وردت مفردة في12 مرة، وهو عدد شهور السنة.

سادسا: تتداخل معاني (اليوم) في القرآن الكريم تداخلا تقتضيه طبيعة الزمن في الكون نفسه وأحيانًا يصعب أن نجد حدًا فاصلا بين اليوم كوحدة للزمن الدنيوي، واليوم كوحدة للزمن الأخروي.

سابعا :إن من أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم ما استخدم كوحدة للتقويم في القرآن و لا يزال يستخدم إلى الوقت الحاضر، مثل :الشهر، السنة وفي ذلك دلالة على حيوية هذه الألفاظ، وعدم جمودها، وهذه الوحدات التقويمية لها علاقة وطيدة بأحكام شرعية، فقد استخدمت أداة لقياس مدة حكم، أو تحديد ابتدائه، أو انتهائه، فالشهر مثلا تتعلق به أحكام عدة مثل: الصيام، القتال، الحج والعِدّة، والحول يتعلق به حكمان هما الوصية، والإرضاع1

ثامنا :لم يرد من أسماء أيام الأسبوع في القرآن الكريم إلا يومان هما: (السبت والجمعة)، وكلاهما له علاقة وطيدة بالانتماء الديني، فالسبت ارتبط بتاريخ اليهودية، كما ارتبط الجمعة بتاريخ الإسلام2

تاسعا :لم ترد لفظة (زمن) أو (زمان) في القرآن الكريم قط، وإنما وردت بمعان أخرى تدل عليها ألفاظ مثل :الدهر، العصر ولعل ذلك يحتاج إلى بحث وتقصٍّ للوصول إلى كنه ذلك.

التوصيات

1. تكثيف البحوث و الدراسات التي تتناول موضوع الزمن في القرآن الكريم في ظل قلة الأبحاث و الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع رغم أهميته , مثل " : مفهوم الزمن في القرآن الكريم للباحث الجزائري الدكتور محمد بن موسى بابا عمي " و مجموعة أبحاث للباحث الفلسطيني عودة عبد الله مثل قيمة الزمن في القرآن الكريم ,و ارتباط التشريع القرآني بالزمان, و الأسرار و الحكم في التوقيت الزمني للعبادات الأربع في الإسلام.

2.إعداد دراسة حول تناول كل من القرآن الكريم و العلم و الحديث للزمن و يمكن أن تحمل عنوان " الزمن بين القرآن الكريم و العلم الحديث.

3.إعداد دراسة حول " صورة الزمن في الشعر العربي"

4.عقد المؤتمرات و الندوات على مختلف المستويات تشارك فيها الجامعات و المؤسسات

الأكاديمية و الشبابية لبحث موضوع " الزمن في حياة المجتمع الإسلامي " وذلك بقصد التوعية بأهمية الزمن و ضرورة استثماره فيما يعود بالنفع على الفرد و المجتمع و الدولة , في ظل انتشار ظاهرة ما يسمى ب أوقات الفراغ وما ينطوي عليها من هدر للوقت .

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق : كتاب الألفاظ ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت 1998 م ، ص309
- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق : كتاب الألفاظ ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت 1998 م ، ص308
- ابن عقيل : شرح الألفية ، ج 2 ، ص . 337 والبيت من الشواهد التي لم يعثر لها على نسبة لقائل معين.
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط , ج 3 ، ص471
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط , ص31

- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط , ج 2 ، ص125
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص 142
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص167
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص21
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص64
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 1 ، ص64
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 2 ، ص305
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 2 ، ص305

- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص 430 , 431
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص1240
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص204
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص223
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص31
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص326
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 3 ، ص 391 392
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت د . ط ، ج 4 ، ص140

- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 2 ، ص108
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 2 ، ص . 505 مادة صبح
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص . 284 مادة عدد
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص . 399 مادة مدد
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص . 462 مادة وعد
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص 576 ، مادة عصر
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص . 62 مادة وعد
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت لبنان (د.ت)، مج 3 ، ص . 74 مادة أمد

- القرشي ، أبو زيد : حمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق : علي البجاوي ، د . ط دار نهضة .مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت ، ص599
- القرشي ، أبو زيد : حمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق : علي البجاوي ، د . ط دار نهضة .مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت ، ج 2، ص461
- القرشي ، أبو زيد : حمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق : علي البجاوي ، د . ط دار نهضة .مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت :ص 192
- القرطبي ، محمد أبو عبد الله : الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، ط : 2 ج 19 ، ص 27
- القرطبي ، محمد أبو عبد الله : الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، ط : 2 ج 20 ، ص178
- القرطبي ، محمد أبو عبد الله : الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، ط 2 ، ج 16 ، ص 171 ،170 .
- القرطبي ، محمد أبو عبد الله : الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، ط 2 ، ج 2 ، ص33 .

- قلعجي و قنيبي ، ص650 .

ملــخص

يتناول هذا البحث أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم، في جانبها الدلالي، حيث عرض الباحث مفهوم الزمن قديما وحديثا، ثم حصر هذه الأسماء ورتبها ترتيبا أبجديًا، مبينًا عدد مرات ورودها في القران الكريم.

و قام بعد ذلك بتقسيمها إلى مجموعات دلالية، وحللها في إطار هذه المجموعات، مركزا في هذا التحليل على عرض المفهوم المعجمي، والسياق الدلالي لكل اسم منها .ثم تطرقنا أخيرا إلى أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم، وكذا نسبة ورود الاسم الواحد في إطار المجموعة التي تضمه، ثم مواضع ورود هذه الأسماء في الآيات القرآنية.